الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الإنسانية

الآثار الرومانية في الجنوب الشرقي الجزائري (بسكرة نموذجا)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في التاريخ القديم تخصص تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتين:
اسماء مقداد
كريمة بن عبد الله

إشراف:
د/ معمري حسن

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د/ التجاني مياطه	أستاذ محاضر. أ.	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د/ محمد رشدي جراية	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د/ حسن معمري	أستاذ محاضر .ب.	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ...﴾

المجادلة:11

الشكر والعرفان

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النها ، وهو العلي القهار ، والأول والآخر والظاهر والباطن ، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى ، وأنار دروبنا ، فله جزيل الحمد والثناء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله " محمدا بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم ، أرسله بقرآنه المبين ، فعلمنا ما لم نعلم ، وحثنا على طلب العلم أينما وجد .

لله الحمد والشكر كله أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف "**حسن معمري**" الذي ساعدنا على انجاز مذكرتنا .

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وخاصة مدوار نور الدين .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد ، والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين .

أسماء مقداد و بن عبد الله كريمة

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد الرصيد

المعرفي العلمي والثقافي

إلى من ساندتني في صلاتها وبدعائها ، إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى من تشاركني أفراحي وآساتي ، إلى نبع العطف والحنان

إلى أجمل إبتسامة في حياتي، إلى أروع إمرأة في الوجود : أمي الغالية

صليحة غنامي

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي

إلى أعظم وأعز رجل في الكون، أبي العزيز

مسعود مقداد

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحباء

جميلة وبناتها ، نور، وأمينة، وأخي عبد الحميد

إلى كل عائلي و زوجي المستقبلي إن شاء الله أحمد مقداد

وإلى صديقاتي العزيزات

مقداد أسماء

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد الرصيد

المعرفي العلمي والثقافي

إلى من ساندتني في صلاتها وبدعائها ، إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى من تشاركني أفراحي وآساتي ، إلى نبع العطف والحنان

إلى أجمل إبتسامة في حياتي، إلى أروع إمرأة في الوجود: أمي الغالية

الزهرة بن عبد الله

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي

إلى أعظم وأعز رجل في الكون، أبي العزيز

العلمي بن عبد الله

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخي فعرف معنى الأخوة أحي الغالي

عبد القادر

إلى كل عائلي وخاصة جدتي مبخوتة وإلى صديقاتي العزيزات

بن عبد الله كريمة

مقـــــــــدمة

1- تقديم الموضوع:

لقد مرت على الجنوب الجزائري عدة حضارات منذ العصور الحجرية القديمة وقد خلفت العديد من الآثار بقت شاهد عيان على إنجازاتها، وساعدت الباحثين في معرفة معلومات قيمة عن الحضارات سادت وبادت بالمنطقة وهذه الآثار أعطت أهمية كبيرة للمنطقة وجعلتها محط أنظار الباحثين من أجل معرفة المزيد عنها، ومن ابرز الحضارات التي مرت على هذا المكان هي الحضارة الرومانية التي تركت عدة آثار ولا تزال موجودة إلى يومنا هذا خاصة في منطقة بسكرة.

2-أهمية الموضوع:

لم تحظى الآثار الرومانية في الجنوب الجزائري بالاهتمام الكافي ولم يسلط عليها الضوء من طرف الدارسين، رغم أن هذه الآثار لها دور مهم في إبراز تاريخ الجنوب الجزائري بصفة عامة وبسكرة بصفة خاصة.

3-أهداف الموضوع:

الغاية من دراسة الآثار الرومانية في الجنوب الجزائري (بسكرة) هي معرفة تاريخ المنطقة في الفترة الرومانية والآثار التي تركتها في هذه المنطقة.

4-أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب الرئيسية التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هو الرغبة في التزود للموضوع بما أننا من سكان الجنوب مما دفعنا إلى التزود بمعلومات عن تاريخ منطقتنا، وتسليط الضوء عليها وإثراء تاريخنا المحلي ولأن هذه الآثار لها قيمة تاريخية تبرز التاريخ الحضاري العريق الضارب في التاريخ القديم للمنطقة خاصة في العهد الروماني.

5-الإشكالية المطروحة:

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على إشكالية أساسية للبحث تتمثل فيما يلي:

- **ماهي اهم الاثار الرومانية في الجنوب الشرقي الجزائري (بسكرة) ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية العديد من التساؤلات الفرعية والتي نلخصها فيما يلي:

- ✓ ما هو الاطار الجغرافي والتاريخي لبسكرة ؟
- ✓ وكيف استطاع الرومان الوصول إليها ؟
- ✓ وما هي أهم المعالم الأثرية التي خلفها الرومان فيها ؟

6-محتوى الموضوع:

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية وضعنا خطة تتمثل في مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ودعمنا بحثنا بمجموعة من الصور والخرائط الاثرية ، ففي المقدمة قمنا بالتمهيد للموضوع مع توضيح أهميته وأسباب اختياره والإشكالية المطروحة والخطة المتبعة لهذه الدراسة، أما في الفصل الأول تطرقنا دراسة الموضوع من الناحية الجغرافية والتاريخية.

أما في الفصل الثاني فخصصناه للحديث على معنى الزاب وأصل التسمية والتواجد الروماني بالجنوب الشرقي الجزائري.

الفصل الثالث وهو الأخير تطرقنا فيها إلى الآثار الرومانية في الجنوب الشرقي الجزائري (بسكرة) والمعالم الموجودة فيها، وأهم مناطق تواجد هذه الآثار منها مدينة تهودة والقنطرة والوطاية ...

وفي الأخير وضعنا خاتمة تمثلت في الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية وأهم الإستنتاجات التي استنتجناها في خلاصة بحثنا والاقتراحات والحلول.

7-المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا على المنهج التاريخي لإبراز الأحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة في الفترة الرومانية إضافة إلى المنهج الوصفي لوصف الآثار التي خلفها الرومان في بسكرة.

8-المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراسة الموضوع على جملة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية نذكر أهمها:

ـ محمد البشير شنيتي: التوسع الروماني نحو الجنوب وآثاره الاقتصادية والاجتماعية افادنا هذا الكتاب في معرفة اهم الطرق والمواصلات في بسكرة في الفترة الرومانية.

-محمد البشير شنيتي: الجزائر في ظل الاحتلال الروماني اخذنا من هذا الكتاب الدخول الروماني الى الصحراء .

ـ إبراهيم الساسي العوامر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، تحدث العوامر في هذا الكتاب على الصحراء وذكر بسكرة في فترة الرومان.

ـ شارل أندري جوليان: تاريخ شمال إفريقيا، افادنا هذا الكتاب بحديثه على التوغل الروماني.

ـ عبد الحميد زردوم: بطاقة تعريف بسكرة، اعطى وصف شامل لبسكرة واصل تسميتها...

ـ جمال مسرحي: المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري" ثورات الأوراس والتخوم الصحراوية نموذجا"، اخذنا من هذه المذكرة بعض المعلومات التي تخص جغرافية المنطقة وتضاريسها.

ـ محمد الصغير غانم: مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم، ج 2، تحدث غانم على تاريخ بسكرة في الفترة الرومانية.

-محمد الصغير غانم: منطقة بسكرة بين الواقع الاستراتيجي والنصوص التاريخية، استفدنا منه من خلال تطرقه الى بعض الاثار الرومانية في بسكرة.

ـ سالوستيوس: حرب يوغرطة، في حديث سالوست على يوغرطة ذكر الرومان ودخولهم الى الصحراء.

- عبد الحميد زردوم: بسكرة عروس الزيبان، تحدث عن موقع بسكرة.

- جمال عناق: المنشآت المائية وطرق استغلالها في منطقة الزاب الشرقي دراسة تاريخيةذكر عناق بعض الاثار الرومانية في المنطقة.
- إسماعيل العربي: الصحراء الكبرى وشواطئها، ذكر الصحراء وتوغل الرومان اليها.

-Gsell (S) et Grsillot (H), Explortion archéologique dons le département de constsntine (Algérie)-Ruines Romsines nord des mont de batna, M.A.H.N ,1,Vol,14.1894.

-Harmand (L), L'occident roaule, Espagne, Bertsgne Afrique du nord (31 av.G.C.à 235 ap.G.C), est, payot, paris, 1970.

9-الصعوبات:

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث هي قلة المراجع والمصادر التي تتحدث عن الموضوع وان وجدت لا تتطرق للموضوع بصفة خاصة، ومما زاد صعوبة أن هناك آثار لكن مهمشة.

10- الشكر:

نشكر المشرف والمقرر الدكتور حسن معمري على تقديمه المساعدة وسهر معنا لإنجاز هذا العمل.

كما نشكر ايضا نور الدين مدوار على تقديمه يد العون، حيث افادنا ببعض المراجع المهمة وكذلك في بعض تنسيقات البحث و اتمامنا لهذا العمل.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي

I- الحدود الجغرافية

1- الموقع الجغرافي

2- التضاريس

3- المجاري المائية

II- الإطار التاريخي

1- فترة ما قبل التاريخ

2- الفترة القديمة

تعد ولاية بسكرة بمثابة همزة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، تقع بسكرة بوابة الصحراء على ارتفاع 112م من سطح البحر الأبيض المتوسط هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر انخفاضا في الجزائر [1] .

I-الحدود الجغرافية:

1-الموقع الجغرافي:

يحد ولاية بسكرة من الشمال تيمقاد (باتنة) ومن الشمال الشرقي ماسكولا (خنشلة) ومن الشمال الغربي زابي (مسيلة) ومن الجنوب الغربي ولاية الجلفة ومن الجنوب ولاية الوادي[2].

أما الموقع الفلكي فهي تقع على خط 34،48 عرضا شمال خط الاستواء، وخط 5،44 طولا شرقي خط غرينيتش[3]. **(ينظر الملحق رقم 01، ص50).**

2-التضاريس:

تتميز ولاية بسكرة بتنوع تضاريسها حيث تتمركز الجبال في الجهة الشمالية أما في الجهة الجنوبية فهي عبارة على سهول والولاية تنتهي بسهول صحراوية شاسعة تنتشر بها الواحات الخصبة .

أ- المناخ:

تتميز منطقة بسكرة بمناخين المناخ شبه الجاف المتوسطي بمنطقة الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، والمناخ الجاف شبه صحراوي هذا الإحتكاك بين المناخين في سفوح جبال الزاب والأوراس الصحراوية وهكذا يصبح مناخ معتدل شتاءا لا تقل درجة

---

[1]-عبد القادر حليمي: **جغرافية الجزائر(طبيعية، بشرية، اقتصادية)**، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1968، ص 85

[2]- عبد الحميد زردوم: **بطاقة تعريف ببسكرة**، تر: امال هدار، مطبعة المنار، بسكرة، 2005، ص 8.

[3]- نفسه: ص 8.

حرارته عن 11°[1]، غير أن صيفها شديد الحرارة حيث تزيد درجة الحرارة في النهار في الكثير من الأحيان عن 37° فمناخ المنطقة جاف عموما خال من الرطوبة لاسيما في فصل الصيف [2].

أما التساقط فيقدر معدله السنوي ب 155مم سنويا، تسقط في فصل الخريف خاصة في شهر سبتمبر على شكل رعود (امطار موسمية)، أما التساقط النافع للأراضي والذي يقدر بأكثر من 05 مم يحدث بمعدل 9 مرات فقط سنويا، فهي غير كافية لأحياء الأراضي، واذا جادت السماء تكون هناك أمطار قوية تؤدي إلى جريان الأودية في بعض الأحيان[3].

تهب على المنطقة الزيبان نوعين من الرياح الأولى شمالية غربية والتي تسمى أيضا بالرياح الباردة وتكون محملة نسبيا ببحار الماء والثانية جنوبية شرقية وهي رياح ساخنة نسبيا محملة بالأتربة تسمى (السيروكو) والتي تؤثر سلبا على المحاصيل الزراعية في المنطقة [4].

ب – الجبال:

يحد المنطقة الزيبان من الشمال جبال سلسلة الاطلس الصحراء التي تمتد من راس بون بتونس إلى المحيط الأطلسي باتجاه شمالي شرقي إلى جنوبي غربي فالطابع الجبلي يغلب بشكل كبير في القسم الشمالي للمنطقة (الذي يمتد من جبل ششار ويأخذ اتجاهه إلى الجنوب الشرقي)، حيث نجد جبل أحمر خدوا الذي تعتبر قممه الأكثر إرتفاعا حيث

[1]– محمد الصغير غانم: **منطقة بسكرة بين الواقع الاستراتيجي والنصوص التاريخية**، المجلة الخلدونية للأبحاث التاريخية، ع 3، ص 7.

[2]– نفسه: ص 8.

[3]– غانم: " منطقة بسكرة بين..." ،ص 9.

[4]– عبد الحميد زردوم: **بسكرة عروس الزيبان**، مطبعة المنار، بسكرة، ص 2.

يمثل الحدود الشمالية لمنطقة الزاب الشرقي[1]، فسلسلة جبال ششار تقدر اعلى قمة فيه 834م هذه الكتلة التي تمثل الحدود الجنوبية للكتلة المائلة نحو الجنوب الشرقي إلى غاية نقرين، وراء هذه المرتفعات نجد سلسلة جبلية أقل إرتفاع

لا وهي جبل الخنقة بارتفاع 268م وجبل غليس 602م [2].

ج- السهول: توجد ثلاث سهول بالمنطقة وهي:

-سهل لوطاية: يقع في الجهة الشمالية لبسكرة وهو تارع لمرتفعات أوراس ومرتفعات بلاد الزاب، يمتاز بالإتساع في الشرق ويضيق كما إتجهنا غربا يبلغ طوله 56000م وعرضه حوالي 27000م أما إرتفاعه حوالي200م نحو الجنوب و200 الى نحو 240 نحو الشمال[3].

-سهل سيدي عقبة: يقع في الجهة الشرقية حوله سلاسل جبلية من الجهة الشمالية لزاب الشرقي ونهاية الكتلة الأوراسية وتميزت بالأتساع كلما اتجهنا غربا ويزداد إرتفاعه من الجهة الشرقية نحو الجهة الغربية عند مركز شتمه تتخلله شبكة من المجاري المائية التي تصب في شط ملغيغ[4].

-سهل طولقة والدوسن: وهذا السهل يتميز بتموج وإرتفاع وإتساع كلما إتجهنا من الشمال نحو الجنوب ومن الشرق نحو الجنوب الغربي[5].

---

[1] - كحكاح يمينة: **الحركة الاصلاحية في منطقة الزيبان" الشيخ محمد السعيد الزهري "-انمواجا9+8/+1900-1956**، اشراف: كربوعة سالم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 20.

[2]- قسيمة سميرة: **محمد خيضر ونضاله الوطني 1912-1967**، اشراف: مصمودي نصر الدين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص15

[3]- زردوم: " بطاقة تعريف..." ، ص 9.

[4]- شهرزاد شلبي: **ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 6.

[5]- شلبي: المرجع السابق، ص 7.

د- المنخفضات:

تقع من الناحية الشرقية في المنطقة وهي عبارة عن مسطحات ملساء تحجز الطبقات الرقيقة من الماء مشكلة بذلك الشطوط ومنها شط ملغيغ، يوجد بالاقليم عدة اودية والتي تعتبر مصدر للحياة في الصحراء وازدهارها[1].

3-المجاري المائية:

تنتشر في منطقة الزيبان مجموعة من الوديان النهرية والتي تشتهر باسم الاودية الجافة، تعتبر هذه المجاري السطحية مؤقتة كلها ماعدا وادي الجدي الذي يأتي من الغرب، تأخذ هذه الاودية اتجاهها الشمالي من المرتفعات الشمالية الى الجنوب لتصب في الأخير في شط ملغيغ[2].

ومن أبرز الأودية في المنطقة نذكر: واد جدي، ووادي العرب، واد اغرغار، وادي الأبيض وادي بسكرة، وادي منعة، وادي القنطرة، من بين هذه الاودية نخص بالذكر: وادي العرب، وادي الجدي، وادي الأبيض [3].

أ- **واد العرب:** هذا الوادي من أهم الأودية وأطولها في المنطقة ينبع من الجبال ذات التكوين الكريستياني، كجبل ششار حيث يفصل من جهة الغرب منطقة الأوراس عن جبل ششار وعن بلاد النمامشة من الشرق يتلقى هذا الوادي من الوديان الثانوية والتي تعتبر أهم روافده الشمالية (كوادي ملاقو، وادي هلا، وادي شلي) كميات معتبرة من المياه الفصلية التي تنزل من جبل الاوراس تزداد إنحدارات الوادي من هلا الى غاية الشبلي

---

[1]- ميداني شايب ذراع: **واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة مدينة بسكرة نموذجا،** رسالة دكتوراه في البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 163.

[2] . جمال عناق: **المنشات المائية وطرق استغلالها في منطقة الزاب الشرقي دراسة تاريخية،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اثار صحراوية، جامعة بسكرة، 2009، ص 30.

[3] -مديحة الواعر: **الزاوية الرحمانية ودورها في المقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان خلال القرن التاسع عشر (ثورة عبد الحفيظ الخنقي-نموذج-)** اشراف: كمال بوغديري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 7.

حيث تزداد تعرجاته فقد تصل في بعض الأحيان الى 180° خاصة بين جهة خيران وشبلي وصولا الى منطقة الولجة جنوبا، حيث تكثر الخوانق الضيقة، اخرها مضيق خنقة سيدي ناجي، حيث يعتبر مجرى الوادي نحو الجنوب الغربي الى أن يصل الى زريبة الوادي ثم ينحرف مستقيما باتجاه الجنوب دائما [1].

اول مصب لوادي العرب في خنقة سيدي ناجي حيث يبدا في الاتساع عرضيا وبعد خروجه من خنقة سيدي ناجي يتجه نحو واحة ليانة، لقصر بادس وكلها تتغذى من مياهه. ثم يتجه نحو زريبة الواد وزريبة حامد ليتحد مع واد قطشان فيسقي سهل الفيض الخصيب قبل ان يلقى مياهه في شط ملغيغ[2].

ب- الوادي الأبيض:

هو مصرف مياه طبيعي ينزل الى السهل الصحراوي من ارتفاع يقدر بأكثر من 2000م لمسافة تقدر بحوالي 120كم، يأخذ الوادي الأبيض منبعه من المرتفعات الوسطى للأوراس حيث تنزل الى مجراه الكثير من الروافد والسيول من أعلى قمة جبل شيليا وجبل اشمول ليأخذ اتجاهه نحو الجنوب الغربي [3].

ج- وادي جدي:

هو عبارة عن سيل موسمي جارف ينبع من سلسلة جبال العمور في الجهة الغربية من الاطلس الصحراوي، ينحدر باتجاه واحة الاغواط فيتجه شرقا ناحية واحة سيدي خالد بالزاب الغربي والتي يعبرها ليصل الزاب الأوسط الى غاية جنوب واحة سيدي عقبة بعد

---

[1] – كريم الطيب: **المعالم الاثرية الاسلامية في منطقة الزاب الشرقي (دراسة تاريخية و اثرية)** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار الصحراوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008– 2009، ص ص 36–40.

[2] . سمي بوادي العرب لان الاعراب كانوا يسكنونه سنويا في رحلتي الصيف والشتاء. للمزيد ينظر، عناق: المرجع السابق، ص 36.

[3]–عبد الحميد زوزو: **الاوراس ابان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية و الاجتماعية 1837–1939**، ج1، تر: مسعود حاج ، دار هومة ، الجزائر، 2005، ص ص 30 – 31.

جره لكل المياه المحصلة من روافد الأودية الثانوية التي يصادفها فيسير باتجاه شط ملغيغ[1].

[1]–**شط ملغيغ:** هو عبارة عن بحيرة مياه مالحة موسمية تتجمع وسط حوض طبيعي مغلق وهو يمثل الجزء الغربي من سلسلة منخفضات تمتد من قابس الى وسط الصحراء الجزائرية والتي نشأت بين العصرين الميوسين البليستوسيني الحديث و تقدر مساحته ب 240 الف هكتار، يقع في الجنوب الشرقي للولاية على بعد 70 كلم. للمزيد ينظر، https://m.marefa.org/ تاريخ الزيارة 2 جوان 2019، على الساعة 7:30.

II-الاطار التاريخي:

1-فترة ما قبل التاريخ:

لقد شهدت فسيرا (بسكرة) استقرارا بشريا منذ عصور ما قبل التاريخ واستمر هذا التواجد خلال فترة فجر التاريخ وايضا فترة العصور القديمة وهذا ما أكدته الشواهد المادية والآثار التي خلفها ساكن هذه المنطقة وايضا الابحاث الاثرية التي قام بها الفرنسيون في القرن العشرين[1].

وقد مكنت عمليات البحث في المناطق الجنوبية لجبال الاوراس والسهول التابعة لها من وجود واكتشاف بعض اللقى الأثرية العائدة لفترة ما قبل التاريخ والتي عثر عليها في عدة مواقع ولا يمكن دراسة المنطقة دون التطرق والإشارة إلى البيئة التي تميزها حيث نرى ان البيئة باحتوائها على الجبال والسهول والصحراء جعل الانسان يلجأ إلى الأودية والسهول والعيون والواحات والبرك والبحيرات والكهوف والمغارات أي المناطق التي يستطيع العيش فيها [2] .

ومن بين هذه المواقع واهمها نذكر، موقع شتمه: ويقع على بعد 08 كلم من بسكرة في اتجاه الجنوب الشرقي، وهو من بين المناجم التي لها علاقة بعيون جوفية قديمة والملاحظ ان تلك العيون كانت تجذب اليها الإنسان بين الشولي والعاتري كما وجدت أثار في التلال الصغيرة المحيطة بمنابع مائية ايضا عثر معها على بقايا مجموعات حيوانية قديمة تعود الى فترة الكواتيرانير الأوسط ، إلى جانب أدوات حجرية شلية[3].

كما عثر على قطع من قشور بيض النعام في نفس موقع شتمه المنتشرة بكثرة في المواقع التي لم تتعرض للتلف من ذلك ناتجة عن تكسير بيضة كانت قد استعملت كآنية وعثر

---

[1]- رشيد الناظوري: **تاريخ المغرب الكبير العصور القديمة اسسها الحضارية والتاريخة والسياسية**، بيروت، 1981، ص 68.

[2]- جين افريك: **تاريخ افريقيا العام المنهجية وعصورما قبل التاريخ**، مج1، اليونسكو، 1985،ص 577.

[3]-BALLAIS.J-L**: NOUVEAUX SITEA PRE HISTORIQUES DES AURES ET DE BORDURES**. IN LIBYCA T.26-27,1978P136.

ايضا على العديد من الأدوات تمثلت في السيليكس silex المهيئة وخاصة نصيلات ذات الزنجرة البيضاء بحيث تذكرنا بما هو موجود في الجنوب التونسي مع وجود قطعة من مسحوق وفحم الخشب، وتضم مشونش العديد من المواقع التي عثر فيها على بقايا حيوانية وصناعات حجرية[1].

مما يؤكد على انتشار الإنسان في المنطقة خلال فترة ما قبل التاريخ في الأماكن الجبلية مثل موقع مشونش وانتشاره في المناطق السهلية قرب مصادر المياه كما هو الحال بشتمة وقد اختلفت مراحل مسكن الإنسان باختلاف الظروف ففي بعض الاوقات يلتجئ الأنسان إلى الكهوف والمغارات لحماية نفسه من الظروف الجوية القاسية ثم بعد هذه الفترة يتجه إلى المناطق السهلية اين تتوفر النباتات والحيوانات التي يستطيع الاعتماد عليها في حياته وغذائه واستمر التواجد البشري خلال فترة فجر التاريخ حيث وجدت في جبل كميرو والجبال المجاورة الواقعة شمال تهودة على بعد حوالي 4 كلم مدافن تعود إلى فترة فجر التاريخ والتي تندرج ضمن ما يعرف بقبور التيموليس Tumulus هذه القبور الحجرية تتميز ببناء مخروطي الشكل يغطي غرفة الدفن وهو عبارة عن ركام كبير تخلط فيه التربة بالحجارة بعضها يحتوي على غرفة جنائزية او حفرة كما يسميها بعض الباحثين الأثاريين[2]، ولا يقتصر وجود التيموليس على المناطق

[1]– بالو ليونال: **الجزائر في ما قبل التاريخ**، تر:غانم محمد صغير، 2005، ص 165.

[2]– الجيلالي عبد الرحمان: **تاريخ الجزائر العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص 32.

الشمالية بل تمتد أثاره حتى المناطق الصحراوية كما وجدت البازينات[1] في منطقة واد جدي[2].

2-الفترة القديمة:

وفي فترة الليبيين حيث جاء في أقدم النصوص التاريخية المتعلقة ببلاد المغرب أن سكان البلاد ينقسمون الى قسمين القسم الاول هم المستقرون في الشمال (بلاد التل) والقسم الثاني هم بدوا رحل في الجنوب (السهوب) والصحراء أما سترابون فحدد بلاد الجيتول بأنها محاذية لبلاد التل الزراعية من الجهة الجنوبية وكذلك كانت تضم مرتفعات اطلق عليها إسم جبال جيتولي، وهي جبال الأطلس الصحراوي[3] لذلك فان المنطقة كانت جزءا من أراضي القبائل الجيتولية، والتي اعتبرها قزال (GSELL) تمثل الحدود المتحركة للنوميديين[4].

كان هؤلاء مستقرين في المنطقة بقطعان ماشيتهم في اتجاه الشمال نحو مراعي السهوب لوجود الكلأ كان يهتم البدو بتربية الأغنام والماعز كما وصف رحل الجيتول بأنهم يشبهون كثيرا العرب البدو في عاداتهم وأخلاقهم وملابسهم ومعاشهم وتعدد زوجاتهم

---

[1]- البازيمات هي عبارة عن مقابر يعلوها هرم صغير مربع القاعدة مبني بحجارة متراصة لا ملاط معها وتوجد بكثرة في منطقة فزان بالجهة الجنوبية الغربية الليبية. للمزيد ينظر، احمد السنوسي: بحث كامل عن الامازغية تاريخ وحضارة بالصور للمزيد ينظر. https://www.civgrds.com/amazigh-history-and-civilization.html#i-11 تاريخ الزيارة 1جوان2019، على الساعة6:36.

[2]- جراية محمد رشدي: **الصحراء الجزائرية خلال العصر الحجري الحديث (6100 ق.م – 1000 ق.م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم تخصص تاريخ الحضارات القديمة، اشراف: عبد العزيز بن لحرش، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 – 2008، ص 44.

[3]-سترابون: الجغرافيا، ط1، مج2، دار علاء الدين، لبنان، ص 330.

[4]- هم مجموعة قبلية مارست سياستها على اوسع رقعة من المغرب الاوسط، يجاورون القرطاجيين غربا ويمتد تواجدهم الى نهر الملوية غربا، حيث وسع العاهل ماسينيسا الحدود الشرقية حتى بلغت خليج السرت الكبير غير ان تلك الحدود تقلصت فيما بعد على يد القوات الرومانية وانحصرت بين الوادي الكبير شرقا الى غاية وادي ملوية غربا، واصبح اقليمهم يعرف بموريطانيا القيصرية. للمزيد ينظر، العود محمد الصالح: **التحولات الحضارية في شمال افريقيا في الفترة الوندالية 429-534**، اشراف: محمد الصغير غانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ و الاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص 6.

وكثرة أطفالهم[1]، فهم يعيشون من لبن ولحم القطعان التي يربونها بأعداد كبيرة وجاء عند بوليبوس "**polybus**" ما يفيد تفاقم أمر الرحل في القرن الثاني قبل الميلاد حتى اضطرت مناطق شمال افريقيا إلى تبني سياسة الحد من ظاهرة الترحال بتشجيع البدو على الخوض في النشاط الزراعي وقد أشار بوليبوس بما فعله الملك ماسينيسا في هذا الشأن وذكر سالوستيوس المنطقة خلال حديثة عن إستنجاد يوغرطة بقبائل الجيتول بعد سقوط مدينة سرتا سنة 108 ق.م على يد القائد الروماني متيليوس " MITELIVS"[2]. أما الفترة الرومانية ذكرت منطقة التخوم الأوراسية في كتابات المؤرخ الإفريقي بلين الاكبر عند ذكره لحملات القائد الروماني كورنيليو سباليوس "**corenelins**" في فترة حكم الإمبراطور أغسطس مبرزا أنه استولى على عدة مدن بالمنطقة منها تابيديوس (تهودة)[3].

وفي ثورة تكفاريناس ما بين 17م-23م شاركت المنطقة في هذه الثورة ويشير جوليان إلى تجمع الثوار في الصحراء والتي منها وجه تكفريناس هجومات فجائية على القرى والارياف ونجح في تشتيت سرية روماني والاستيلاء على القلعة سنة 20م وحتى يستطيع الرومان السيطرة على المنطقة أنشؤوا ما يسمي بخطوط الليمس وكان أولها خط الليمس الشمالي الذي تعود بداية تاريخية إلى القرن الأول ميلادي[4].

ويظهر أن حكم هادريانوس وخليفته في الفترة التي احكم الرومان قبضتهم عليها خاصة الثورات كانت تتعاقب الوحدة بعد الأخرى وعند إنشاء معسكر جملاي "**Gemallae**" سنة 126 بلغ الليمس جنوب واد جدي وتم شق طريق عسكري عبر جبال

---

[1]- محمد البشير شنيتي: **التوسع الروماني نحو الجنوب واثاره الاقتصادية و الاجتماعية**، مجلة الاصالة، ع 41، الدراسات التاريخية القديمة، ص 12.

[2]-سالوستيوس، **حرب يوغرطة** ،ترجمة محمد الهادي حارش، مطبوعات دحلب ،الجزائر1997، ص

[3]-محمد البشير شنيتي- **الجزائر في ظلال الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري-الليمس الموريطاني-و مقاومة المور**.الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1999، ص 303.

[4]- شنيتي: المرجع السابق، ص 304.

الأوراس إنطلاقا من لامباز للذهاب إلى بسكرة "**Vescera**" وعلى مختلف مراكز الجنوب التي تشكل خط الليمس[1].

أما خلال فترة الوجود الوندالي[2] فتشير النصوص التاريخية إلى أن المنطقة وكل جبال الاوراس استقلت عن سلطة الوندال نهاية عهد الملك هونوريك 477 م وأصبحت الممالك المورية[3] سيدة البلاد[4]. كما عرفت المنطقة الوجود البيزنطي[5] بعد مقاومة عنيفة من المزارعين المستقرين والرعاة الجمال الذين وصلوا إلى الجزء الشرقي والجنوبي من الأوراس وحاولوا مواصلة سيرهم نحو السهول وبعد أن سيطر البيزنطيين على المنطقة أقاموا تحصينات والتي لا تزال بعض أثراها بالمنطقة إلى اليوم واستمرت أهمية المنطقة

[1]– شارل اندري جوليان: **تاريخ شمال افريقيا**، تع: محمد مزالي، البشير سلامة، الدار التونسية للنشر،1985، ص 179

[2]– هم احدى القبائل الجرمانية الشرقية، ترمز كلمة الوندال الى الوحشية، اقتطعوا اجزاء من الامبراطورية الرومانية في القرن الخامس الميلادي واسسوا لهم دولة شمال افريقيا مركزها قرطاجة وضموا اليها جزيرة صقلية والعديد من جزر البحر المتوسط، سكنوا جنوب ايبيريا لمدة من الزمن ثم انتقلوا بعدها الى افريقيا في سنة 455 اقتحم الوندال مدينة روما وعاثوا فيها فسادا وخربوها لاسيما الاثار الفنية و الادبية. للمزيد ينظر، العود: المرجع السابق، ص 39.

[3]– مصطلح الموريون او المور استمد من الليبية "المورو" ومن الاغلبية "موريزيوس" وعلى حد تعبير بلين القديم هم اهم قبيلة موجودة بمقاطعة موريطانيا الطنجية، لكن هذه التسمية لم تبقى محصورة في هذا الاطار الجغرافي بل تعدت الى مفاهيم دينية، حيث سميت المعبودات الوثنية القديمة بكل من موريطانيا و نوميديا و البروقنصلية ب"آلهة المور".للمزيد ينظر، العود: المرجع السابق، ص 4.

[4]– منير بوشناق: **المدن القديمة في الجزائر**، الجزائر، 1982، ص 32.

[5]– هي مدينة اغريقية قديمة كانت تقع على مضيق البوسفور بتركيا، اسست عام 658 ق.م وكانت من قبل قرية للصيادين، وقد اسستها مدينة اغريقية قديمة تسمى ميغارا، وقد سميت على اسم بيزاس ابن نيسوس ملك ميغارا، وفي عام 335م جعلها الامبراطور قسطنطين عاصمة للامبراطورية الرومانية الشرقية واصبح يطلق عليها القسطنطينية نسبة للامبراطور قسطنطين مؤسس الامبراطورية . للمزيد ينظر، اسمت غنيم: **الامبراطورية البيزنطية وكريت الاسلامية**، دار المعالف، الاسكندرية، ص 14.

إلى غاية الفتح الإسلامي حيث أشار المؤرخون العرب إلى أن تهودة وبادس كانتا من اكبر المدن في إفريقيا[1].

نستخلص مما سبق ان الإطار الجغرافي كان مهم قديما ومناخها و تضاريسها ملائما مما جعل السكان يعيشون ويستقرون بها مند القدم وقد جاءوا إليها حتى المستوطنين المحتلين للجزائر و هدا دليل على الأهمية الإستراتجية للموقع الذي أعطاه صبغة خاصة وصارت محط لإحداث تاريخية مهمة.

[1]– مصطفى سالم: **الاطلس الاثري لاقليم الزاب في العهد الاسلامي (بسكرة نموذجا)** ، اشراف: صالح يوسف بن قرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر، 2008 – 2009، س ص 12 – 14.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التعريف بالمنطقة

1- تحديد مصطلح الزاب

2- أصل التسمية

3- الدخول الروماني إلى بسكرة

1--+تحديد مصطلح الزاب

أـ لغة: بعد الألف باء موحدة، أن جعلناه عربيا او حكمنا عليه بحكمه، فقد قال ابن الاعرابي: زاب الشئ اذا جرى، وقال سلمة زاب يزوب اذا انسل هربا، والذي يعتمد عليه ان زاب ملك من قدماء ملوك الفرس، وهو زاب بن توركان بن منو شهر ابن ايرج بن افريدون حفر عدة انهر بالعراق فسميت باسمه[1]، وربما قيل لكل واحد زابي والتثنية زابيان المسمى بالزاب المجنون لشدة جريه، واما الزاب الأسفل فمخرجه من جبال السلق سلق احمد بن روح[2]. بن معاوية من بني اود ما بين شهرزور وأذربيجان ثم يمر الى ما بين دوقاقا واربل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين او ثلاثة [3].

يعرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله" زاب القربة يزابها زابا واودابها: حملها ثم اقبل بها سريعا... وزاب الرجل وزداب اذا حمل مايطيق واسرع في المشي قال:

وزداب القربة ثم شمر، كما ورد في مقيدات ابن خلكان: ان الزاب بفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة: كوره بإفريقيا[4].

والفيروز ابادي في قاموس المحيط يعرفه بقوله: زاب زوبا أي انسل هربا والماء جرى الزاب بالأندلس، هو كوره منها نهر بالموصل ونهر باربل ونهر بين سوراء واواسط وكل منهما كوره وهما الزابان او الأصل، الزابيان والعامة تقول الزابان ويجمع بما حوليهما من الأنهار والزاب ملك للفرس حفرها جميعا [5].

وجاء ايضا في القاموس المحيط مدلول كلمة الزاب من زاب، زوبا أي هرب والماء جرى والزاب بالأندلس او كورة منها نهر بالموصل ونهر بأربيل ونهر بين سوراء وواسط

---

[1]– ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، مج 3،ط2، دار صادر ، لبنان، 1995، ص 123.

[2] – ياقوت: المرجع السابق، ص 124.

[3]– نفسه: ص 124.

[4] – . جمال الدين ابن مظور: **لسان العرب**، مج 3، دار المعارف، القاهرة، د.س، ص 2403

[5] – الفيروزي ابادي: **القاموس المحيط**، ط8، مؤسسة الرسالة، 2005، ص 95

ونهر اخر بقربه على كل منها كورة وهما الزابان والأصل الزابيان وتجمع ما حواليهما من الأنهار والزوابي[1].

أما ابن خلدون فيرى ان الزاب مصطلح أمازيغي يعني "الواحة"[2]، كما ذكره إسماعيل العربي على انه مصطلح أطلق على المناطق المليئة ببساتين النخيل وتخترقها السواقي والأودية [3].

ب-اصطلاحا:

أصل كلمة الزاب مأخوذة من مدينة رومانية قديمة زابي التي تقع في منطقة الحضنة لكن المعروف أن الرومان قاموا بانشاء مراكز عسكرية في ناحية بسكرة وعند السفوح الجنوبية لجبال الاوراس، أما الادريسي فقد كان له راي أخر في قوله: من مسيلة إلى طبنة[4] مرحلتان، وطبنة مدينة الزاب وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والبساتين والزرع والقطن والحنطة[5] والشعير وعليها سور من تراب وأهلها اخلاط بها صنائع وتجارات واموال لأهلها متصرفة في ضروب من التجارات والثمر بها كثير وكذلك سائر الفواكه [6].

---

[1] – الفيروزي: المرجع السابق، ص 96.

[2] - إسماعيل العربي: الصحراء الكبرى و شواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 142

[3] – عبد الرحمان ابن خلدون: **العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، مج 6، قس 4، ط2، دار الكتب العلمية، 2003، ص 142.

[4]– تقع جنوب شرق بريكة تبعد عنها بحوالي 4كلم وهي تنتمي الى منطقة الحضنة حيث تقع الى ارتفاع 460 م يحدها من الشمال وادي بريكة وجنوبا وادي بيطام لكن هذا الامتداد الجغرافي لم يتسم بالثبات الدائم وهذا راجع الى توالي الحضارات على مدى تاريخ المدينة. للمزيد ينظر، جعيل اسامة الطي: مدينة طبنة الاثرية، https://montada.echoroukonline.com/showthread.php.jhvdo . تاريخ الزيارة 12جوان 2019، على الساعة 3:02.

[5]– العربي: المرجع السابق، ص 143.

[6] – الشريف الادريسي: **نزهة المشتاق في اختراق الافاق** ، مكتبة معهد الدروس العليا الإسلامية، الجزائر، 1957، ص118.

كذلك من طبنة الى بسكرة مرحلتان ومن بسكرة الى تهودا مرحلة[1] ،غير أن ابن خلدون أعطى حدودا جديدة لبلاد الزاب مستثنيا مدنه القديمة كزابي وطبنة والمسيلة وبغاي ومسكيانة ونقاوس... وغيرها وحدة من قصر الدوسن بالمغرب الى قصر تنومة وبادس في الشرق[2].

أما الزاب الأن فيطلق على القطعه الصغيرة على سفوح جبال الاطلس الصحراوي الفاصلة بين سهول الحضنة والصحراء، وعاصمة الزاب التجارة منذ القديم الى يومنا هذا هي مدينة بسكرة[3]، ومنطقة الزيبان تنقسم الى قسمين متصلين ومتميزين عن بعضهما البعض وهما:

ـ **الزاب الغربي:** وينقسم بدوره ال قسمين:

ـ **الزاب الظهراوي:** (الشمالي) ويشمل القرى التالية: طولقة، العامري، ليشانة، بوشقرون، فوغالة، زعاطشة، فرفار...

ـ **الزاب القبلي:** (الجنوبي) ويشمل الصحيرة، ليوة، مخادمة، بنطيوس، اوماش، مليلي، اورلال...

[1] – ابن حوقل: **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، لبنان، 1995، ص 88

[2] – ابن خلدون: المرجع السابق، ص 501.

[3] – احمد طالب الابراهيمي: **اثار الامام البشير الابراهيمي 1954- 1956**، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997، ص 96.

ـ **الزاب الشرقي:** ويضم القرى التالية:

سيدي عقبة[1]، تهودة، سريانة، شتمة[2]، دروع، عين ناقة، سيدي خليل، زريبة، ، خنقة سيدي ناجي[3]، الفيض...[4].

ويجمع المؤرخون والباحثون على ان بسكرة هي قاعدة بلاد الزاب وهذا ما ورد لدى ابن سعيد المغربي الذي عاصر سقوط دولة الموحدين حيث يرى بان مدينة بسكرة هي قاعدة بلاد الزاب وهي مدينة ذات نخل وزرع ومنها يجلب الثمر الطيب لتونس وبجاية[5].

وقد ورد أيضا هذا في رحلة المصعبي حيث ذكر ان: بسكرة بكسر الكاف الراء بلد بالمغرب من نواحي الزاب وهي مدينة مسورة بها أسواق وحمامات وهي الحاضرة اليوم [6].

---

[1]– تعد من اكبر دوائر ولاية بسكرة والاقرب الى مركزها حيث تبعد عنها بحوالي 18 كلم الى الجنوب الشرقي، تقع المدينة بين نطاقين جغرافيين وهما الاطلس الصحراوي في المنطقة المسماة السهوب الصحراوية هذا اعطاها موقع استراتيجي. للمزيد ينظر، https://www.geonames.org/2479916/sidi-okba.html تاريخ الزيارة 12 جوان 2019، على الساعة 7:16.

[2]– بلدية من بلديات دائرة سيدي عقبة بولاية بسكرة، يعتبر انسان شتمة بعد انسان عين الناقة اقدم انسان والذي يعود تاريخه الى العصور الحجرية، جاءت تسمية شتمة في الاصل هو شط ماء ولما ذكر باللغة الفرنسية حيث لا يوجد حرف الطاء اصبحت شتمة ثم اعيدت من الفرنسية الى العربية وبقيت تحت اسم شتمة. للمزيد ينظر ، فوزي مصمودي: **بسكرة بعيون عربية الرحالة و الجغرافيون و الكتاب و الشعراء العرب**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.س ، ص 30.

[3]– تقع في اقصى شرق ولاية بسكرة تنتمي الى دائرة زريبة الوادي، تقع على بعد 100 كلم شرق عاصمة الولاية بمحاذاة حدود ولاية خنشلة على سفوح جبال الاوراس وعلى ضفاف واد العرب الكبيرنشأتها تعود الى العهد الروماني حيث توجد بها ساقية رومانية.للمزيد ينظر. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ugn/ تاريخ الزيارة الموقع يوم 1جوان 2019 ، على الساعة 6:19.

[4] – المصعبي: **رحلة المصعبي**، تح: يحي ابن يعقوب حاج محمد، دار العطف لنشر و التوزيع، غرداية، 2007، ص 69

[5] – ابي الفدا: **تقويم البلدان**، دار صادر للنشر، لبنان د.س، ص 200.

[6] – مصمودي: بسكرة بعيون عربية.... ، ص 23.

2-اصل التسمية:

بسكرة مدينة جميلة ومن اشهر الواحات الصحراوية وتدعى ملكة الجنوب، حيث تقع في منطقة الزاب الغربي، كانت بسكرة إحدى القرى البربرية القديمة وقد تمركزت بها الديانة المسيحية إبتداءا من العهد الروماني، فانتشرت في مناطقها الدور والكنائس الى ان فتحها العرب [1].

أما عن التسمية الحقيقة لمدينة بسكرة فقد ظلت محل خلاف بين المؤرخين سوآءا منهم العرب او الأجانب[2]، فيرى الجغرافي المؤرخ شارل تيسوان اسمها فيسيرا وهي كلمة رومانية، تعني المحطة التجارية أو بيسينام نسبة الى المنبع المعدني حمام الصالحين، وهو اسم مدينة بسكرة الحالية [3].

أما المؤرخ زهير الزاهري فيرى ان اسم مدينة بسكرة نسبة الى حلاوة تمرها وبين تعدد التسميات تبقى مدينة بسكرة مرتبطة بتاريخ منطقة الزيبان[4]، وقد قال فيها الرحالة البكري "وبسكرة كورة فيها مدن كثيرة قاعدتها بسكرة، وهي مدينة كثيرة النخيل والزيتون وأصناف التمار، وهي مدينة محاطة بخندق[5].

---

[1] – إبراهيم محمد الساسي العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، منشورات تالة، الابيار، الجزائر، 2007، ص 150

[2] – هشام ذياب: **محمد المكي بن عزوز " حياته– مواقفه– واثاره "(1854–1916)**، اشراف: صالح لميشي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المغاربي الحديث و المعاصر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص ص 15–16.

[3] – ميداني شايب ذراع، المرجع السابق، ص 159.

[4] – مسعود الزاهري: **تاريخ بلاد الزاب**، ملتقى تاريخ بلاد الزاب ، مدرية المجاهدين لولاية بسكرة، 1989، ص 3.

[5] – البكري: **المسالك و الممالك**، تح: جمال طلبة،ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 228.

3-الدخول الروماني الى بسكرة:

كان هناك صراع دائم بين السكان المحليين الجينول[1] وفرق الجيش الروماني التي كانت تسهر على حراسة القلاع –خطوط الليمس[2]– الرومانية في فترات الحرب والثورات التي كانت تنشب من حين إلى آخر[3]. وكمثال على ذلك نشير إلى ثورتي الزعيمين النوميديين ارابيون وتاكفاريناس، في القرن الأول ميلادي، حيث انظمت إلى هذا الأخير معظم القبائل الجيتولية، وصمدت أمام تعنت كل من يوبا الثاني[4] وابنه بطليموس[5]، اللذين قادا الجيوش الرومانية[6] التابعة له والتي تعتبر كمراكز عسكرية لحماية الطريق، ولتكون حاجز ضد غارات البربر والبدو الرحل بالإضافة لغرض وهو توفير الأمن والاستقرار للمجموعات السكانية من الحضر المزارعين، فليمس لم يكن خط دفاعي عادي بل كان حقا

---

[1] – هم بربر قبائل نازحة من ليبيا، اشتهروا في تاريخ المغرب القديم بكونهم رعاة نموذجيين كانت منتشرة جنوب الممتلكات القرطاجية ومملكة نوميديا وهي تمتد جنوبا حتى تحاذي أطراف الصحراء من الشمال، كما يستعمل مصطلح الجينول لوصف جنوب الجزائر في عصر روما القديمة، للمزيد ينظر: بوزياني الدراجي: **القبائل الأمازيغية، أدوارها، موطنها وأعيانها**، ط4، ج1، الجزائر 2010، ص ص 9، 10.

[2] – هو الأنظمة العسكرية والدفاعية التي شكلت حزاما واقيا للإمبراطورية الرومانية.. للمزيد ينظر: محمد تكيالين، "**التواجد الروماني في الصحراء بين الاستراتيجية الدفاعثة المصالح الاقتصادية**، مجلة واحات للبحوث والدراسات التاريخية معهد العلوم الانسانية غرداية، 2015، ص ص 112 110.

احمد خمار: **تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل**، الجمعية الخلدونية للابحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2008-، ص 10.[3]

[4] – ولد حوالي 52ق.م، وتوفي حوالي 23ق.م، هو ملك أمازيغي وابن يوبا الأول (ملك نوميديا) اتخذ موريتانيا القيصرية (عاصمة لحكمه للمملكة الموريتانية التي امتد من وسط الجزائر حاليا إلى المغرب إلى المحيط الأطلسي بعد هزيمة يوبا الأول على يد الجيش الروماني أمر القيصر الروماني يوليوس بجلب ابن يوبا الأول، يوبا الثاني، الذي لم يكن يتجاوز من العمر 5سنوات وحاولت روما فصل أصوله النوميدية فتشبع بثقافة رومانية... للمزيد ينظر جميل حمزاي، **يوبا الثاني الملك الأمازيغي المثقف**، اهداء من شبكة الألوكة، ص 7.

[5]– بطليموس الموريطاني او الامازيغي، ولد سنة 1 قبل الملاد وحكم موريطانيا من سنة 23 م الى 40 م وكانت عاصمته عاصمته تسمى قيصرية (شرشال حاليا) والده الملك يوبا الثاني و امه الاميرة المقدونية كليوباترا سيليني الثانية وهو بذلك يجمع بين اصول امازيغية و مقدونية ، انتهج بطليموس سياسة ابيه في بناء حضارة موريطانيا الطنجية مقتبسا مقومات الحضارة الرومانية ، تم اغتياله غدار من طرف الامبراطور الروماني كاليغولا حين استدعاه الى زيارة روما سنة 40 م. للمزيد ينظر، عبد الامير مؤمن: **قاموس دار العلم الفلكي**، دار العلم للملايين، لبنان، 2006، ص 8.

[6] – عبد الرحمان بن عطيا الله: **المدن والتمدن في الصحراء الكبرى قديما**، دراسة حالة عاصمة الشعب القرامنت لمجلة العصور الجديدة، العدد 10 مختبر البحث التاريخي، تاريخ الجزائر، جامعة وهران الجزائر، 2014، ص ص 13 41.

انجار عسكري سمح بتحرك القوات المسلحة من الخلف للأمام بشبكة من الطرقات المحصنة كما يعتبر حد فاصل بين الرومان[1] والبرابرة ووسيلة لمراقبة السكان المحليين ونجد أن بقايا هذا التواجد الروماني عديدة ولا تزال موجودة لليوم في كثير من مناطق بسكرة[2].

وقد احتلت مدينة بسكرة من قبل الرومان وانضمت بذلك إلى حكم الإمبراطور أغسطس[3] ما بين 20-26م خلال حملة القائد كروتيلوس بعد ذلك شرع الرومان في التغلغل التدريجي في المنطقة بعدما أدركوا استراتيجية موقعها وما تحتويه من ثروات طبيعية وانطلاقا من إدراكهم لمنافعها الاقتصادية، كان يجب عليهم إحكام سيطرتهم عليها وتنميتها فغرسوا فيها النخيل وكثيرا من أشجار الزيتون والتي ما تزال آثارها موجودة لليوم في بعض النواحي[4]. النواحي[4].

كما أكد الضابط توناست بأنه يوجد شمال بسكرة مركز روماني به مرافق عديدة كان لها دور فعال في اقتصاد المنطقة [5]والتي تتمثل في معاصر الزيت وأحواض صناعة الفخار[6] الفخار[6] بالإضافة لأنه خلال هذا العهد شيدت عدة مباني وكذلك خزانات للمياه لتبقى الكثير الكثير من الآثار تحت الأرض[7].

---

[1] – مديحة الواعر: **الزاوية الرحمانية ودورها في المقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان خلال القرن التاسع عشر (ثورة عبد الحفيظ الخنقي –نموذجا–)** اشراف : كمال بوغديري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر .بسكرة، 2012-2013م، ص 9.

[2] – غانم: **مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية في الفترة الرومانية**، مطبعة عمار قرفي، باتنة الجزائر، ص 22.

[3] – كان أول رجل دولة رومانيا وزعيما عسكريا، أصبح أول إمبراطور للإمبراطورية الرومانية، مسيطر على روما، من 27ق.م، حتى وفاته في 14م، إن وضعه كمؤسس لعهد الزعامة قد يعد ارثا دائما كواحد من أكثر القادة فاعلية وإثارة للجدل في تاريخ البشرية. للمزيد ينظر، باتريك موديانو: **آحاد اغسطس**،تر، صالح الاشمر،ط1، مج،1، دار المساقي للطباعة والنشر، 2015، ص 20.

[4] – عبد الحميد صيد: **ابحاث في تاريخ الزيبان بسكرة**، مطبعة سوف، الوادي، 2000، ص 14.

[5] -مختار فرزولي، نوال بوجاجة: **بسكرة اسوار من حضارة**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 15.

[6] – ابراهيم مياسي: **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934**، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 27.

[7] – زردوم، **الموسيقى والمسرح في بسكرة**، مطبعة المنار، بسكرة، ص ص 18-22.

و مما سبق ذكره وبعد ان تعرفنا على المنطقة و تسمياتها نستخلص انه قد مرة بعدة فترات تاريخية مهما مند القدم وتطورت عبرها تدريجيا من حيث تاريخ المنطقة و من حيث التسمية وقد عايشة بسكرة فترة ما قبل التاريخ و حتى الفترات القديمة مثل الرومان و الوندال و في كل زمن كان لديها طابع خاص متميز و ملاحظ ان الرومان قد دخلوها و استولوا عليها لمدة طويلا.

الفصل الثالث

اهم المعالم الاثرية الرومانية في بسكرة

1- تهودة

2- أورلال

3- القنطرة

4- (مليلي- بادس- شتمة)

5- (الوطاية- فسيرا- طولقة)

تمكن الرومان من احتلال بسكرة بعد أن تمكن من السيطرة على كامل بلاد المغرب (149م 439م) وعاثوا فيها فسادا، بعد أن واجهوا مقاومة عنيفة من طرف السكان الأحرار خاصة الملك الأمازيغي يوغرطة والقائد تاكفاريناس الذي إمتدت مقاومته من سنة 17م إلى 24م، وقد ساعدهما سكان المنطقة وقدموا لهما كل العون، ويؤكد الرحالة والمؤرخ الفرنسي (جزيل ستيفان): "إن موقع المدينة الرومانية القديمة يفسر وبسكرة كان في الضفة اليسرى لوادي بسكرة المعروف حاليا بوادي سيدي زرزور[1]. وهذا بعد انظمامها إلى حكم الامبراطور اغسطس على يد قائد كورنيليوس فيما بين (19–20 ق.م) وبعد اعتناق الرومان المسيحية شيدوا بها اسقفة تابعة للكنيسة[2].

وكانت بسكرة في العهد الروماني تعرف بها، وبالإضافة إلى أهميتها الدينية فقد إتخذها الرومان مركزا تجاريا مهما ومعبرا من خلاله يتوسعون وما زالت آثارهم إلى اليوم تشهد على ذلك، في كل من حي العالية وفلياش ببسكرة، وحتى في قلب جامعة محمد خيضر ببسكرة (**ينظر ملحق رقم 10، ص56**)حيث بقايا حمام معدني رومانيا، وتتمركز الآثار الرومانية في بسكرة في كل من باديس، زريبة الوادي، أورلال مليلي، تهودة، طولقة القديمة، لبوة، الحوش بسكرة، القنطرة، جمورة، الفيض، لوطاية، لبرانيس، أولاد جلال[3]، ليشانة ولقد مر بما يعرف بخط الليمس وبقيت اثاره بارزة في هذه المناطق: خط الليمس شيده الرومان

[1] – ابراهيم مياسي ،المرجع السابق، ص ص 27–28.

[2] – محمد الصغير غانم: **مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم**، ج 2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010، ص 89.

[3] – غانم:" مقالات واراء..." ، ص 89.

في عهد الإمبراطور الروماني هدريان[1] وذلك في القرن الثاني ميلادي أي حوالي عام 126م، ويمتد من البريد التونسي إلى بلدة بادس وتهودة وبسكرة ويمر عبر أوماس وايميلي وبيقو وأورلال وطولقة وبينتوس[2]. وهو عبارة عن قلاع ومباني مراكز للحراسة، أي خط تحصينات دفاعة وقد بلغ أقصى توسعه في المناطق الجنوبية من الأوراس عند إنشاء المعسكر الكبير بجميلي (امليلي) قرب أوماش أحد بلديات ولاية بسكرة لهذا منع تسرب قبائل الجينول الصحراوية إلى الشمال الجزائري في فترة امتداد التوسع والسيطرة الرومانية اقيمت قلاع لمراقبة قبائل الجينول وحماية المستوطنات ضمن اطار خط الليمس[3].

وتأكد النقوش الصخرية الرومانية على المقاومة العنيفة التي قادها الأمازيغ الأحرار وتضمر الرومان من الطبيعة القاسية[4]**.(ينظر الملحق رقم 02، ص51)**

كانت بسكرة ملتقى لعدة طرق قديمة، منها الطريق الرابط بين تهوده فسيرة الوطاية (مسار فلته)، وتهويدة فسيرا شتمة عبر الجبال نحو مدن الأوراس (قلعة كونية)، كما يربطها طريق نحو بادس (باديا‌س) عبر تهويدة (تابيديوس)، وكلها قلاع ومراكز

---

[1] – هو الإمبراطور ايليوس هادريانوس P.A eliusHordisnus تولى العرش الإمبراطورية الرومانية في الفترة مابين 117-138م ولد في 24 جانفي سنة 76م باسبانيا من عائلة تنتمي إلى أصول ايطالية، تبناة الإمبراطور تراجان قبل وفاته، حسب ما ورد في رسالة التبني التي وجهت إلى مجلس الشيوخ الروماني، والموقعة من قبل بلوتين plotline زوجة الإمبراطور بتاريخ 9 أوت سنة 117م أي قبل يومين من وفاة الإمبراطور تراجان، الذي أوصى بالعرش لهدريان، حسب ماورد في الرسالة الآنفة الذكر إلا أن بعض المؤرخين القدامى يشكون في صحة ذلك، ولا يستعبدون تواطؤ زوجة الإمبراطور تراجان في رواية التبني والوصاية بالعرش الإمبراطوري، لقد تولى هدريان قبل أن يصبح إمبراطور عدة مناصب تشريفية منها منصب القنصل وهو لا يتعدى سن 32 سنة، إلى سنة 108 م، ثم أشرف على حكم أثينا سنة 112م، كان يرافق تراجان بصورة دائمة في معظم جولاتة داخل الإمبراطورية في مجالات تمييز شؤون الحكم إداريا سياسيا وعسكريا، إضافة إلى أهتمامه بالأدب والفنون... للمزيد ينظر:

legalsy (M) et Autres.sp.cit,pp.301, Frdouille (G.C°op.cit,p75,chersllier ®,sp,cit,p123-Barsdez(G)sp.cit,pp154,156 .

[2] – محمد الصغير غانم: **مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية** ، منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، ص 22.

[3] -Gsell (S) et Grsillot (H), Explortion archéologique dons le département de constsntine (Algérie)-Ruines Romsines nord des mont de batna, M.A.H.N ,1,Vol,14,(1894),pp.501-609

[4] – الحسن بن محمد الوزان الفاسي: **وصف افريقيا**، تر، محمد حجي، ج 1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، 1983، ص 140

مراقبة تدخل في نظام خط الليمس الروماني، **(ينظر ملحق رقم 03، ص52)**، لهذا خلفت عدة اثار في مناطق مروره

وعليه نذكر بعض المناطق منها:[1].

1-تهودة:

تقع المدينة الأثرية تهودة في الجنوب الشرقي لعاصمة الولاية بسكرة، تبعد عنها بحوالي 25كلم، وعلى بعد 6 كلم شمال دائرة وبلدية سيدي عقبة وعن قلعة بادس بحوالي 65 كلم، وبارتفاع 80 كلم عن سطح البحر وهي تقع خط طول:N48ْ،7.96 ْ34 وخط عرض E43.98’ْ53 ْ5 أما حسب الخريطة الطوبوغرافية فإحداثيات لامبير هي: س=792.5،ع=172[2].

أ- المناخ:

تتميز المنطقة بمناخ شبه جاف بارد بدون تجمد في الشتاء (من +ْ7م الى +ْ16م) أما الرياح فيعتبر نظامها بارد من الشمال الغربي وحار من الجنوب الشرقي[3].

الأمطار: قليلة السقوط تسجل اكبر نسبة لها خلال شهر نوفمبر 22 ملم واخفض نسبة تسجيل خلال فصل الصيف (جويلية – اوت) اقل من 05 ملم.

3 Harmand (L), L’occident roaule, Espagne, Bertsgne Afrique du nord (31 av.G.C.à 235 ap.G.C), est, payot, paris, 1970.p.219

[2]- اسية بصري: **دراسة وصفية تحليلية لمحاجر جبل كميرو شمال تهودة– بسكرة**–، اشراف: تريعة السعيد، م<كرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة علم الاثار، تخصص اثار قديمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2007، ص 16.

[3]- نفسه، ص 17.

ب- **الرطوبة:**

تتراوح رطوبة الجو ما بين 20% و 69% والرطوبة تتراوح ما بين 20% و69%[1].

وهي مدينة تعود الى أصول بربرية وهي إحدى المدن الثلاثين الحرة التي إستولى عليها القائد الروماني كورنيليوس بالبوس سنة 19 ق م ضمن حملته الكبيرة ضد قبائل الغرامنت في المناطق الصحراوية بجنوب بروقنصولية وعاصمتهم الجرمة، تحدث عن تهودة الكثيرون من الرحالة والمؤرخين حيث يذكر البعض أن إسم تهودة هو إسم لإبنة الكاهنة أشير اليها في معجم البلدان (تهودة بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمه اسم لقبيلة من البربر بناحية افريقية لهم ارض تعرف بهم)[2]، كما ذكرت باسم (اوبيدومتودانس)، وانها تعتبر مدينة في شمال إفريقية ضمن مقاطعة نوميديا، حيث ذكرت في نقشية عثر عليها بتونس في ق 2م ، وفي ق3م، وايضا أطلق على سكانها إسم تاوديون وعلى إسم المدينة تبديوس ونظرا لموقعها الإستراتيجي ووقوعها في سهل جنوب جبل الأوراس عند نهاية الوادي الأبيض[3]، الى الجنوب من الأطلس الصحراوي، تحتضنها مناطق سهلية كانت تسقى من ساقية المنجزة في عهد الرومان وتتبع من الدروع قرب شتمة أصبحت تكتسي أهمية معتبرة حيث كانت تتخذها روما من أجل حماية الحدود الجنوبية للإمبراطورية والمتمثل في خط اللمس الروماني الذي يمتد من قلعة بسرياني(نقرين تبسة) مرورا بقلعة بدياس(بادس) ثم تابديوس (تهودة) ثم فيسيرا (بسكرة) نحو قلاع الزاب الغربي حيث جميلي(مليلي) واورلال وبينيتيوس ثم طولقة والدوسن وباقي مستعمرات وادي جدي الرومانية والتي تمتد حتى قلعة مسعد في القرنين الرابع والخامس ميلادي[4]، لم تحدد المصادر والمراجع تاريخ دقيق لحلول الرومان بتهودة، لكن

---

[1]- فاضل لخضر: **تهودة او تابديوس القديمة النشاة والتطور**، مقال نشر بكتاب الملتقي الدولي عقبة بن نافع، اصدارات الجمعية الخلدونية، دار الهدى، عين مليلة، 2010، ص 298.

[2]- محمد البشير شنيتي: **اضواء على تاريخ الجزائر القديم**، دار الحكمة، الجزائر،2003، ص 113.

[3]حبة ربيعة العدوية: **بسكرة عروس الزيبان**، مجلة تراث الزيبان اعمال الملتقى الوطني الاول حول التراث في منطقة الزيبان، ط1، ع 1، جمعية تراث الاجيال، عين ناقة، 2016، ص 9.

[4]- شنيتي: اضواء على تاريخ الجزائر...، ص 114.

الرومان ساهموا حيث وفروا الحماية العسكرية على بقاء واستقرار السكان بالمنطقة من أجل تثبيت الإحتلال الروماني ككل[1]. وأيضا تطورت الديانة المسيحية بالأرياف بدليل ظهور كنائس وادير خاصة في غرب الأوراس وكذلك في شرقها فكانت بمدينة تابيدوس (تهودة) أسقفية كاثوليكية اخرى دوناتية ودليل ذلك مشاركة أسقفة ممثل مدينة تهودة الكاثوليك سنة 411م في اجتماع الأساقفة المنعقدة في قرطاجة[2].

كما عثر في مدينة تهودة على بقايا عدة مباني أثرية متناثرة هنا وهناك تفصل بينهما مسافات قصيرة، قد لا تزيد في بعض الأحيان عن الكيلومتر الواحد، وفي غالب الأحيان كانت تلك الآثار محاطة ببقايا أسس سور[3]، يمكن أن تصنف على الشكل الآتي:

1. **خربة بن عطية:** التي تحتل الجانب الشرقي من المدينة القديمة وتتكون من تل مرتفع تتخلله بقايا أسس مباني مربعة الشكل أو مستطيلة أحيانا [4].
2. **بقايا أسس جدران بعض المباني القديمة:** والمتكونة من غرف وبيوت صغيرة، يلاحظ أنه قد بنيت على أنقاضها جدران البيوت التي شيدت من الطوب الطيني الذي يدخل في بناء منازل القرية الحديثة، والتي تحتل الشمال الغربي من موقع المدينة القديمة[5].
3. **بقايا أسس سور:** يظهر إمتداده كما يزيد عن 100م، يأخذ للطريق الذي يتجه نحو "جميلي" Gèmillse (مليلي حاليا) [6].
4. هناك بقايا الطريق المتجه نحو الشمال الغربي الذي يخرج من تهودة ليربطها ب"ميسرفلتا" Messrfelta (لوطاية حاليا)، مرورا بقلعة النخوم "كاستيلوم" .castelumdu confluent، ومن هذه الأخيرة يتفرع طريق ثاني يربط الأوراس بتهودة مرورا بجمورة ووادي

---

[1]– لخضر: المرجع السابق، ص 114.

[2]– بصيري: المرجع السابق، ص 18.

[3]– ياسين رابح حاجي: **مكتشفات موقع تهودة الاثري**، مجلة تراث الزيبان، ط1، ع 1، جمعية تراث الاجيال، عين ناقة، 2016، ص 34.

[4] – غانم: "مقالات وآراء..."، ص 271.

[5] –حاجي: " مكتشفات موقع..."، ص 35.

[6] – غانم:" مقالات واراء..."، ص 273.

عبدي[1]. كما يلاحظ أن هناك طريق آخر يخرج من تهودة بإتجاه الشمال الشرقي ليربطها بمستعمرات الواد الأبيض ثم يتوغل بعد ذلك في الأوراس[2]. **(ينظر الملحق رقم 11، ص56).**

ج- الدراسات الاثرية التي عرفتها منطقة تهودة:

عرفت تهودة العديد من الزيارات العلمية من قبل الباحثين الفرنسين وقد كان أول من زارها الباحث المعروف ليون روني سنة 1851 م من اجل البحث عن الآثار الرومانية بمنطقة الأوراس وقد وجد بالموقع بقايا أعمدة روخامية كبيرة ...وحمامات و بحث كثيرا لكن لم يجد منشآت عسكرية مما استنتج أن الآثار الرومانية نقلت من مكانها واستخدمت في بناء مدينة سيدي عقبة وما بقي من تلك الآثار غطته الرمال تدريجيا[3].

وفي السنة الموالية قام الطبيب جويون بزيارة الموقع وتمعن بين انقاذها حيث ترك وصفا عاما للموقع، لم يختلف كثير عما ذكره رونيي قبله غير انه ذكر اسم المدينة بصيغة تودا أما الجغرافي والباحث تيسو لقد كتب عنها سنة 1888 م موضحا أنها كانت أحد المواقع العسكرية التي تحرس جنوب غرب المقاطعة الإفريقية البروقنصلية وتقع على السفح المجاورة للأوراس[4]، كما لاحظ أن الرومان اختاروا بدقة فائقة انشاء موقع عسكري بها لوقوعها على مصب الوادي الأبيض احد الأودية المهمة الذي ينبع من جبال الأوراس ليصب في الصحراء مخترقا جبال الأوراس كليا من شمالها الى جنوبها مثلا طريق إتصال طبيعي بين المنطقة التلية ومنطقة الواحات القريبة من الصحراء[5].

ان الابحاث و التنقيبات التي اجراها النقيب الأول توشا 1899 م هي الوحيدة التي شهدها موقع تهودة خلال تلك الفترة ومن المؤسف انها لم تشمل الى كل اجزاءها وانما جزء فقط هو الواضح حيث تبين فيما بعد انه آثار حمامات رومانية، ومن ضمن ما عثر عليه

[1] – غانم:" مقالات واراء..."، ص 274.

[2] – شنيتي: " التوسع الروماني..." ، ص 11.

[3] -Gsell, St , histoire ancenne de l'afrique du Nordsottozellaverlagosnabre 1972 tom VIII p230

[4]– شنيتي: " التوسع الروماني في الجنوب" ، 14.

[5] -CAMBUZAT , P.L l'évolution de cite de tell en Afrikya du VI au XI , TH alger p202

اثناء عملية الحفر لوحة فسيفسائية ذات اشكال زهرية كانت تزين ارضية الغرف الباردة كما وجد انقاذ اواني فخارية وقنوات صرف مياه الى جانب ممرات مبنية بالأجر مهمتها إصال الهواء الساخن للغرفة الحارة[1].

وفي سنة 1902 م نشر ستيفان قزال كتابه تحت عنوان الأطلس الأثري للجزائر تضمنت الصفحة التاسعة والاربعون فيه وصفا شاملا الأطلس توبيديوس حيث ذكر أن إسمها الحديث ليس الا تحريف للتسمية القديمة وان اثارها التي تحتل المساحة الواسعة تقع شمال القرية الحديثة وتمتد أسفل الهضبة التي تقع عليها لتصل حتى المكان المعروف بخربة عطية على بعد كيلومتر جنوب شرق القرية[2]، أما جدرانها فقد شيدت بالحجارة المنحوتة كذلك تنتشر على الأرض بعض القطع للأعمدة وفخار، أيضا قام الباحث منير بوشناق في سنة 1972م بزيارة المنطقة ووثق صورة بموقع أثري في إحدى كتبه ومن 2005 الى غاية 2006 قام كل من ياسين رابح حاجي والسعيد تريعة بأبحاث حول المنطقة نشرت سنة 2006[3].

وبتاريخ 11 جوان سنة 2011 إنطلاق حفرية تهودة الأثرية كأول حفرية بعد الإستقلال للمنطقة[4]. وهناك أكمة مرتفعة تظهر في السهل الجنوبي يبدو أنها كانت حصن أو قلعة خصصت لخزن الحبوب التي كانت تجمع في مدينة تهودة، يستخلص ذلك من موقعها[5].

2-اورلال

هي دائرة تابعة لولاية بسكرة تبعد عن مقر الولاية ب 42كلم وتضم كل من اورلال وماش، مخادمة، ليوة، تعرضت منطقة اورلال إلى الإحتلال من طرف الرومان وأقاموا فيها مدينة جنوب وادي الجدي سميت آنذاك بجميلة الصغرى (القصبات) وتشهد البقايا الأثرية

[1]-- Gsell, St , histoire ancenne de l'afrique du Nordsottozellaverlagosnabre 1972 tom VIII p230

2- GSELL , St A . A . A FN49. P231.

[3]- حاجي: " مكتشفات موقع تهودة ..."، ص 18.

[4]- نفسه: ص 19.

[5] - غانم: (مقالات وآراء...)، ص 275.

على ذلك[1]. منطقة اورلال غنية بشواهدها وآثارها التاريخية التي تدل على أنها منطقة من المناطق ذات الموقع الاستراتيجي الذي جعل الرومانيين يستقرون بها ويشيدون بها مدينة من أكبر المدن في ذلك الوقت[2]. والتي سميت (جميلة الصغرى) أو (الجميلة 02) وتقع هذه الآثار جنوب وادي جدي وهي عبارة عن معسكر روماني، أقامها الرومان لحماية حدودهم الجنوبية، وهي عبارة عن قاعدة خلفية لهذه الدولة، ومازالت آثارها قائمة إلى حد اليوم وذلك رغم العوامل الطبيعية والبشرية عليها حيث أقام عليها المستعمر الفرنسي حفريات خلال سنوات 1947 إلى غاية 1949[3]**.(ينظر الملحق رقم 07،ص55)**.

لكن منطقة اورلال قد تعرضت إلى السرقة حيث تم سرقت القطع الأثرية التي كانت تزخر بها اورلال وهذا بشهادة مواطن وهو السيد: محمد بن عمر يتحدث عن نفسه قائلا كنت ادرس في أحد المدارس الفرنسية بين سنة 1928-1932 على يد مجموعة من المعلمين ولما أصبحت أتقن اللغة الفسية استدعاني العقيد جون بارداز –طيار فرنسي- فاختارني كرئيس للعمال وأمرنا بالبحث في منطقة جميلة الكائنة جنوب وادي جدي، والقيام بالحفريات على أي قطعة أثرية رومانية وذلك في سنة 1947 إلى غاية 1949، كان عدد العمال في ذلك الوقت ما يقارب 30 عاملا وكنا نجمع التماثيل والرخاميات والحجارة المنقوشة ونضعها في صناديق وتحمل إلى فرنسا[4]**.(ينظر الملحق رقم 06، ص55)** .

الحدود الجغرافية: أورلال بلدية من بلديات ولاية بسكرة متواجدة في الجنوب الغربي لولاية بسكرة ضمن مجموعة الواحات المكونة للزاب الغربي يحدها : . شمـالا : بوشقـــرون . . جنوبـا : بلدية أسطيل ولاية الوادي . . شرقـا : بلديـة امليـلي . . غربـا : بلديـة المـخادمـة . وتم تقدير عدد السكان فـي : 1998/12/31 بـ : 5834 نسمـــة [5].

[1] - زردوم: **تاريخ بسكرة القديمة**، مطبعة المنار، بسكرة 2003، ص 24.
[2] - نفس: ص 25.
[3] - زردوم: بسكرة عروس ...،ص40.
[4] – محمد بن عمر بن مسعود بن حميدة بن صيفي المدعو (حمى قراية) المولود خلال 1918 من عائلة لكحل أولاد لكحل لزابية القدامى.
[5]– العدوية: المرجع السابق، ص 11.

وهذه المنطقة غنية بشواهدها وآثارها التاريخية التي تدل على أنها منطقة من المناطق ذات الموقع الاستراتيجي الذي جعل الرومانيين يستقرون بها ويشيدون بها مدينة من أكبر المدن في ذلك الوقت التي سميت (جميلة الصغرى) أو(جميلة 02) و تقع هذه الآثار جنوب وادي جدي [1]وهي عبارة عن معسكر رماني، أقامها الرومان لحماية حدودهم الجنوبية، وهي عبارة عن القاعدة الخليفة لهذه الدولة، ومازالت أثارها قائمة الى حد اليوم وذلك رغم العوامل الطبيعية والبشرية عليها، حيث أقام عليها المستعمر الفرنسي حفريات خلال سنوات 1947 الى غاية 1949[2].

3- القرية الحمراء(القنطرة)

هي بلدية وواحة تقع في شمال ولاية بسكرة والتي تبعد عنها ب 54كم، وهي مدينة صغيرة هادئة قليلة السكان وهي تجمع بين طبيعتي الصحراء والتل في مناخها وطابعها الجغرافي[3]، تتربع على مساحة اجمالية تقدر ب 238،98كلم، وترتفع عن سطح الأرض بمسافة 538،23م، أنشئت سنة 1946 كمركز بلدي (قرار مؤرخ في 29ماي1946) وكبلدية في سنة 1957(قرار مؤرخ في 12جانفي 1957) [4].

أما عن تسمية القنطرة فهي تسمى أيضا الدشرة الظهراوية، وقد أطلق عليها إسم القرية الحمراء، وباعتبار هذه المنطقة همزة وصل بين الشمال والجنوب فعتبرت بمثابة جسر الموصل، كما سميت في العهد الروماني "الجاثي كالكوس" ومعناها حذاء هرقل انتسابا للإمبراطور الروماني الذي كان يحكم نوميديا آنذاك تقديسا لقوته وشجاعتها، وحسب بعض المؤرخون ان الرومان فتحوا ممرا عبر الجبال وبنوا الجسر الشهير لتسهيل حركة

[1]- العدوية: المرجع السابق، ص 12.

3-Colonel DE LARTIGUE .Doruments sur Batna et Sa Regionmongraphie de l'Aures Zou Aves constantine 1904 P 81

[3] - بتاريخ سبتمبر 2005 إلى سبتمبر 2006، قدمت بإذاعة بسكرة حلقات برنامجي الأسبوعي، بسكرة في عيون كتاب.

[4]- زهير خذران: مدينة القنطرة ولاية بسكرة، فضاء الثقافة www.khbarbladi.com/theme- ، بسكرة، وقت الزيارة: 26ماي 2019، على الساعة 2:43.

الناس والبضائع وكذلك مركز لعبور الجيوش[1]. فقد استوطنها الرومان في القرن الأول للميلاد بالإضافة إلى تلك البصمات الرومانية المتمثلة في الجسر الروماني الشهير وقطع أثرية موجودة بمتحف المدينة بنايات متلاصقة وجسر روماني عريق كما أن القنطرة التي تعد شاهدة على الماضي العريق هي من أهم الحواضر في منطقة الزيبان[2].

كما تعد امتدادا للمعالم المصنفة وطنيا على غرار الجسر الروماني الذي تم تشييده في القرن الأول وهو مصنف منذ عام 1900 ومضيق القنطرة والمصنف منذ عام 1923[3]. **(ينظر الملحق رقم 09، ص56).**

وتقع على ما يقارب 6 هكتارات بين سفح الجبل والضفة الغربية لوادي الحي وتحدها شمالا شعبة الدفلاية ومن الشرق والجنوب واحات النخيل والغرب تجزئة من قطع أرضية صالحة للبناء[4].

آثار السواقي والسدود في القرية الحمراء (القنطرة):

لقد اعتمد الرومان على ثلاثة آليات لتخزين المياه أولها بناء السدود في الخنادق والمضائق الطبيعية، تمر عليها الوديان المنحدرة نحو الجنوب المخترقة في معظمها جبال الكتلة الأوراسية، ويتم نقل مياه تلك السدود عبر السواقي تساير احدى ضفتي الوادي ومن ثم الاتصال بمنطقة القنطرة وبضيعات ومزارع والواحات القريبة منها[5].**(ينظر الملحق رقم 08، ص55).**

---

[1]– السعيد تريعة: **منشآت الري القديمة بالتخوم الاوراسية الجنوبية** ، اشراف: محمد البشير شنيتي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار القديمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، معهد الاثار، جامعة الوادي، 2005–2006، ص 27.

[2] – محمد البشير شنيتي: **التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 78.

[3]– شنيتي: التغيرات الاقتصادية والاجتماعية...، ص 79.

4- GSell (S),A,A,A,F, 49,N0,p 01

[5] – محمد البشير شنيتي: **التوسع الروماني نحو الجنوب وآثاره الاقتصادية والاجتماعية**، (مجلة الأصالة) العدد 41، مطبعة البحث قسنطينة، الجزائر، 1973، ص 24.

وقد وجدت الكثير من نماذج هذه السدود الموصولة بسواقي منها آثار لسد على وادي القصب وآثار لسد آخر على وادي بريكة[1]، وفي وادي مازوز، وآثار سد روميلا، وفي وادي الأبيض ما تزال ساقية محفورة في الصخر أسفل الوادي والتي من الواضح أنها تنقل مياه الوادي إلى احدى الضيع الموجودة في مكان مسمى "ولجة الرومان" على مسافة تقارب 2000م[2].

4- مليلي- بادس- شتمة :

تقع بالقرب من عين ماء تسقي الواحة وجدت بها في نهاية القرن الماضي نقيشتان احتوت أحداهما على إسم هدريان الثالث وأشار الرحالة العربي حسن الوزان الى ان الدوسن مدينة قديمة بناها الرومان عند نقطة تتاخم صحراء نوميديا[3]. كما تم العثور على اثار رومانية في بعض المناطق اهمها:

1- **مليلي "جملاي"**: تقع في الجنوب الشرقي لواحة الدوسن[4] بها مركز حراسة روماني وحجارة منحوته وقطع بقايا المدينة القديمة على نصب تذكاري يمثل طفل يحمل في يده عناقيد العنب[5]، وايضا عثر في المكان المعروف بالسد "ESSED " على بقايا امتداد السد السد الروماني القديم المقام على ضفاف واد جدي ، إضافه الى ذلك عثر على ابيسينام وهو حمام وجدت بالقرب منه على بقايا حجارة منحوتة وملاط بعض القطع الفخارية والزجاجية

---

[1]-جمال مسرحي: **المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري "ثورات الاوراس والتخوم الصحراوية نموذجا"**، اشراف: محمد الصغير غانم، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم تخصص تاريخ حضارات البحر الابيض المتوسط، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ و الاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008- 2009، ص 124.

[2] - شنيتي: التوسع الروماني في الجنوب...، ص 26.

[3]- غانم: **تراث منطقة بسكرة و التخوم الاوراسية الفترة الرومانية**، مطبعة عمار قرفي، الجزائر، ص 28.

[4]- هي احدى بلديات ولاية بسكرة، وهي واحة كبيرة ، تقع جنوب الجزائر حيث تبعد مسافة 400 كلم عن الجزائر العاصمة ، 80 كلم عن مدينة بسكرة مقر الولايةاما عن كلمة الدوسن فقد تعود في اصلها الى اللغة الرومانية مع تغير بعض الاحرف ك دوسنة (الغابات الكثيفة المتواجدة في بن عزوز بعنابة) ، الدوسن كانت في فترة الرومان عبارة عن مركز عسكري. للمزيد ينظر، https://ar.m.wikipedia.org.wiki/تاريخ الزيارة1 جوان 2019، على الساعة 7:00

[5]- شنيتي: **التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية** ...، ص 78.

وتتبع منه مياه معدنية واعتبر قديما كمورد ماء هام بجانب الطريق الإمبراطوري الكبير الرابط بين فيسيرا وجميلاي [1] .

2-بادس Badés: تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الاوراس قرب واد العرب تبعد عن فسكيرة بـ 67.86 ميلا أي حوالي 95 كلم وتمكن اهميتها بوقوعها على الطريق الرابط بين فسكيرة غربا – مرورا بتهوده – وخنشلة ماسكولا في قلب الاوراس شمالا وقفصة CAPSA بتونس شرقا وتبسة شمال شرقي بادس[2].

ذكر إسم المدينة في طاولة بونتجي " PENTINGER " وقائمة بطليموس واشير اليها على انها احدى المدن الليبية الداخلية، يوجد في بادس معسكرين الأول يحيط بالقلعة وهو محاط بسور قوي أما المعسكر الثاني عبارة عن ربوه محاط بسور دائري من المرجح انه اتخذ كملجئى للمدنين وهو يمثل المدينة القديمة، اضافة الى انه تم العثور في بادس على حجارة منحوتة وبقايا أعمدة وتيجان وخزانات مائية وقنوات ري كما لا تزال الاثار واضحة [3]. وصفها البكري[4] بقوله: " من تهوده إلى مدينة بادس مرحلة ولمدينة بادس حصنان لهما جامع وأسواق وسايط ومزارع جليلة يزرعون الشعير مرتين في العام على مياه سابحة كثيرة[5].

كثيرة[5].

---

[1]- شنيتي: **التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية** ...، ص 79.

[2]- شنيتي: "التوسع الروماني نحو الجنوب..."، ص 25.

[3]- تريعة: "منشآت الري القديمة ..."، ص 32.

[4]- هو ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد بن ايوب بن عمرو البكري نسبه عربي يرجع الى قبيلة بكر بن وائل اكبر قبائل ربيعة في جزيرة العرب، جغرافي و موسيقي و اديب ونباتي عربي اندلسي، ولد في ولبة قرب اشبيلية حوالي 1030 م وتوفي في قرطبة عام 1094 م وهو اول الجغرافيين المسلمين في الاندلس. للمزيد ينظر، مصطفى السقا: **مقدمة تحقيقه لكتاب معجم ما استعجم من اسماء البلاد والواضيع للبكري**، ط3، عالم الكتب، بيروت، ص 1.

[5]- غانم: "تراث منطقة بسكرة..."، 29.

3-آثار مقابر وجدت بين(فلياش والعليا) وشتمة:

شتمة بلدية من بلديات بسكرة تقع شرق بسكرة يحدها شمالا البرانيس وشرقا بلدية الدروع وغربا ولاية بسكرة ومن الجنوب دائرة سيدي عقبة، هي من المدن القديمة حيث عثر على اقدم انسان بعد عين الناقة يعود الى العصر الحجري[1]، وبلدية شتمة تتكون من ثلاث قرى عريقة، وهي شتمة القديمة مقر البلدية وقرية الدروع وقرية سيدي خليل، تعرضت الى الإحتلال الروماني حيث انشأ فيها حصور بالإضافة الى وجود مقبرة رومانيا، وقبل الحديث عن المقبرة الرومانية في المنطقة نقوم بتعريف بالمقابر الرومانية وبيما تتميز عن باقي مقابر الشعوب الاخرى[2]:

القبر الروماني الموقع: ويكون ربوة منحدرا بعيدا عن سيل الماء ومستقرة او مكان مشرفا على مكان عيش الميت كمنزله او قصرة ، ويكون القبر ضمن قبور جماعية او مجتمعة في مقبرة وتمثل اخر مراحل القبر الجنائزي الروماني منذ أواخر ق 1م .

مكونات الموقع: أهم مكونات الموقع الحجارة: فالقبور الرومانية غير الضرحية تكون حجارتها مجتمعة غير مبنية اما شكل رجم او مرصفة بدقة او مستطيلة ضخمة حيث يكون التدوير الحجري من ناحية شروق الشمس مباشرة[3].

النصب: وهو يكون اما بسيط على شكل عمود لا يرتفع اكثر من 20سم او لوح مرسوم ومنقوش ومكتوب واهم ما فيه اعتراف بسلطان الالهة الحامية في شكل مجمعها المقدس ومتى وجد ذلك فهو يدل على الرومانيين الوثنيين ويوجد الدفين وفيه اسم الميت ورتبته وحرفته ومنزلته واخر النصب تاريخ الدفن حسب التقويم الامبراطوري الروماني [4].

---

[1]– شنيتي: "التوسع الروماني..." ، ص 22.

[2] -فوزي مصمودي: **بسكرة عبر العصور**، مديرية الثقافة، بسكرة، 2007، ص 85.

[3] –شنيتي: " الجزائر في ظل ..."، ص 27.

[4] – امين: **القبور الرومانية**، تاريخ الزيارة 26ماي2019، على الساعة www.sa3dny.net.30098.7:03

الإتجاه: وهو الأمر المعروف في القبر الخارجي أي في غير الغرف والأماكن المغلقة فالقبر الخاجي او ما يسميه البعض الشمسي يكون متوازيا عكسيا مع القبر الإسلامي فراس الميت الروماني يكون لو اشرقت الشمس عليه لا حاطته جميعا ورجلاه تكونان مغربها تماما، والموت عند الرومان هو الانتقال الى حياة أخرى لها مراحلها ومراتبها والرومان كالاغريق يعتقدون بالحياة الأبدية السعيدة او الجحيم وتعدد الالهة [1].

تم العثور في نهاية القرن التاسع عشر على مقبرة رومانية **(ينظر ملحق رقم 12، ص 57)** تمتد ما بين العالية وفلياش ومعظم قبورها تتكون من جرار تحتوي بقايا رماد وعظام أموات **(ينظر ملحق رقم 13، ص57)**، ص ، كما يؤكد الضابط توسان بأنه يوجد شمال بسكرة مركز روماني كانت له أهمية اقتصادية كبيرة بحيث عثر فيه على عدة مرافق وأحواض لصناعة الفخار ومعاصر من اجل عصر الزيوت، **(ينظر الملحق رقم 14، ص58)**، وايضا تم العثور على مقبرة والتي تتكون من عدة اموات تم دفنهم في المنطقة اثناء الحقبة الرومانية وهذا ما يدل على ان المنطقة كانت تحت سيطرة الرومان كما وجد في وسط هذه القبور على مجموعة من الاواني الفخارية كما وتم العثور على هذه المقبر قرب السجن بطريق شتمة[2].**(ينظر ملحق رقم 05، ص55).**

[1] – مسرحي: المرجع السابق، ص 125.

[2] – الفاسي: المرجع السابق، ص 142.

5-الوطاية- فسيرا- طولقة:

1-منطقة الوطايــة:

تقع جنوب منشأة قصر سيدي الحاج وجدت في ضفة واد القنطرة على مجموعة من الآثار القديمة إضافة إلى بقايا معصرة للزيت، وأعمدة أيونية وكذلك عثر على نقيشتين أثريتين مكتوبة باللاتينية وقبر وقد ورد في النقيشتين المذكورتين الإشارة إلى وجود مسرح روماني أنجز ما بين (177-180م)[1]. وهناك أماكن تابعة لبلدية الوطاية بها آثار رومانية نذكر منها:

جمـورة : تربط بين شرق لوطاية وجنوب شرق القنطرة ، وجدت بها آثار لقناة ماء رومانية ومن الملاحظ ان سكان واحة جمورة بقوا يستخدمونها حتى بعد خروج الرومان لفترة من الزمن وجدت بقايا تجمع صغير يمر من عين النخلة إضافة إلى أسس مباني وبقايا معاصر الزيت وكان السكان يطلقون على الموقع اسم " بيت الرومان " ، ووجدت في الضواحي بالقرب من عين الصلاة بقايا رومانية[2].

قلعة التخوم (الملاقة): يوجد قربها ثلاث وديان وهي وادي البرانيس ووادي لفطح ووادي البسباس وجد بقربها قلعة حراسة رومانية كانت تحرس المنطقة وتراقب عدة طرق منها الطريق الواصل بين لوطاية وبسكرة والطريق الرابط بين لوطاية (مسرفيلتا) وتهودة والذي يعتقد "GSELL" أن قلعة التخوم هي في المنتصف ومنه ينقسم هذا الطريق الأخير عند تهوده فيتفرع منه طريق نحو الواد الأبيض مرورا بمضائق تيغانينن TIGANININE ويتوغل بعد ذلك في الاوراس[3].

---

[1]-تريعة: " منشآت الري القديمة..."، ص 28.

[2]- نفسه: ص 29.

[3]- العدوية: المرجع السابق، ص 12.

2-فسكيرا "Vescera":

ذكرت فسيكرة في كتابات المؤرخ بلين مشيرا إلى انضمامها إلى حكم الإمبراطور أغسطس على يد قائدة كورنيليوس بالبس ما بين سنتي 19-20 ق.م وأكد غزال أن المدينة الرومانية تقع على الضفة اليسرى لوادي بسكرة جنوب شرق المدينة الحالية[1]، وعثر منتصف الثمانينات من القرن الماضي خلال أشغال انجاز مرفق جامعي على مقبرة تعود للقرن الثاني ميلادي وبعض النقود تعود للقرن الثاني ميلادي وكذا بقايا حمام وحوض سد لتوزيع المياه وأشير الى مدينة فسكيرة خلال القرنين الرابع والخامس ميلادي على أنها كانت تضم أسقفيتين الأول كاثوليكية والثانية دوناتي، مع تأكيد مشاركتها في المؤتمر الكنسي بقرطاج سنه 114 ميلادي[2].

وذكرت من طرف البكري الذي يقول في أحد نصوصه بسكرة كوره فيها مدن كثيرة وقاعدتها بسكرة وهي مدينة كبيرة كثيرة النخيل والزيتون وأصناف الثمار وهي مدينة مصورة عليها خندق وبها جامع ومساجد كثيرة وحمامات ..." ويضيق في فقرات أخرى وداخل بسكرة أبار كثيرة عذبة ... وشرب بسكرة من نهر كبير يجري في جوفها منحدر من جبل الأوراس[3].

العملات النقدية في الفترة الرومانية في بسكرة(فيسيرا):

كانت العملات الرومانية متعددة وتعتمد في أوائل وجودهم على النظام ذات معدنين، والورشة الأساسية هي ورشة روما وكانت تضرب القطع النقدية أمام المعابد وهذا لإعطاء لها القيمة التقديسية، لأن العملة هي صورة الإمبراطور، ويمنع منعا باتا تقليدها او وضعها في

[1]- شنيتي: "التوسع الروماني..."، ص 23.

[2]- تريعة: " منشآت الري القديمة..." ، ص30.

[3]- نفسه: ص 31.

أماكن غير لائقة[1] وهذا بالإضافة الى فرض عقوبات على محاولة تشويه قطعة نقدية رسمية، وهذا يبين مدى القيمة التي كانت روما تمنحها للقطع النقدية ، كانت العملات تتطور كلما وصلت الى إحتلال مقاطع جديدة، في أول وهلة وضعت ورشات متنقلة، حيث ان تمنع لها سلطة ضرب القطع في أماكن الثكنات العسكرية وبقيم محدودة وذلك من اجل دفع أجور الجنود وكذلك تحسين ظروف أقامتهم، لقد تم العثور على العديد من القطع النقدية بنفس شكل القطع المشار اليها في كنز "اوطون" الموجود بفرنسا[2]، ولكن اثناء التمحيص في هذه القطع النقدية، وجدا اثار تدعو لشك في شرعيتها، حيث حدث بصق جانبين من القطعة للوصول الى قطعة نقدية موحدة ، وهذا بالإضافة الى عثورنا على قالب ضرب العملات من مادة الطين المحروق مكسورا، مثل القالب المعثور عليه في ضواحي بسكرة " لقسنطنيوس" 336 م، ولكن اثناء الدراسة البيبليوغرافية اكتشفنا أن ضرب العملات في الفترة الرومانية يتلف عمدا لغرض عدم إستعماله مجددا للحفاظ على كمية القطع النقدية المضروبة[3]، وهنا نتطرق الى محتوى هذه التحف الأثرية التي تعتبر كنز للمنطقة، حيث أأنه يبين تواجدها أثناء فترة كبيرة في تاريخ إفريقيا وفي الجانب الاقتصادي وهذا بالإضافة الى مدى توجدها في ميدان السياسي والإجتماعي في الفترة القديمة ، بحيث تجدر الإشارة ان هذه الاثار المتعلقة بالنقود وجدت في العديد من المناطق من بسكرة[4]، والقالب الذي ضربت به يشبه الى حد كبير القالب الطيني المعثور عليه في العديد من المناطق للإمبراطورية الرومانية خلال نفس الفترة، تعتبر مدينة بسكرة جزء من العالم الروماني بالخصوص في فترة الازمة الاقتصادية، شكلت تواجدا مهما وذلك خلال الآثار القائمة الى حد اليوم، ومن خلال

[1]– رابح اسعون: **مكتشفات العملات النقدية القديمة ببسكرة**، مجلة تراث الزيبان، ع1، ط 1، بسكرة، 2016، ص 52.

[2]– اسعون: مرجع سابق، ص 54.

[3]– نفسه: ص 55.

[4]– نفسه: ص 56.

التحف المعتمد عليها توصل الى إمكانية وجود ورشة ضرب القطع النقدية في المنطقة خاصة في القرن الثالث ميلادي ودليل ذلك هو وجودها في أماكن عديدة في المدينة[1].

(ينظر ملحق رقم 04، ص54).

3-**طولقـة :**

تعتبر أكبر واحة بالزيبان وهي من أقدم المدن في الزاب انشأت بقرب موقع روماني قديم عثر في شمال هذه الواحة على برج حراسة بلغت ابعاد أضلاعه 30م22م بني بالحجارة المنحوتة وبجانبه وجدت بقايا من القطع الفخارية وايضا توجد أثار بئر وبعض بقايا الحجارة المنحوتة بالقرب من طولقة في المكان المسمى الخربة تعود للفترة الرومانية[2].

مما سبق ذكره نستخلص منه ان الرومان بتوغلهم و استقرارهم بمنطقة زيبان تركوا اثار عديدة في شتى مناطق بسكرة وقد تنوعت الاثار بمنطقة فوجدت اثار خاصة بزراعة و نقل المياه مثل السدود وقنوات المياه واخر اثار عسكرية مثل القلاع و التحصينات الدفاعية وملاحظ ان اغلب الاثار قد عثر عليها في تهودة و اورلال و القنطرة.

[1]– اسعون: المرجع السابق، ص 57.

[2]– تريعة: " منشآت الري القديمة..." ، ص 31.

الخـــــــــاتمة

من خلال دراستنا للآثار الرومانية في الجنوب الشرقي الجزائري (بسكرة) توصلنا الى جملة من الاستنتاجات هي:

ـ ان الاثار الموجودة هي التي كشفت لنا وصول الرومان الى المنطقة

ـ بفضل الاثار تعرفنا على جانب من تاريخ المنطقة في الفترة الرومانية.

ـ من خلال الاثار استنتجنا أسباب توغل الرومان للجنوب اقتصادية وسياسية اما الاقتصادية هي إقامة سدود وسواقي ومناطق زراعية اما السياسية هي حماية الحدود والقضاء على القبائل المعارضة لها بإقامة حصون وقلاع.

ـ لاحظنا تهميشا واهمالا الكثير من الاثار لذى يجب على السلطات المعنية حماية التراث ومراعاة هذه الاثار لأنها هوية المنطقة.

ـ اندثار بعض الاثار بسبب عدم العناية بها مثل بعض القبور وسرقة بعض اللقى الاثرية

ـ نقترح إقامة مؤسسة بحث بعلم الاثار تختص بتنقيب على الاثار الرومانية في منطقتي الوادي وبسكرة والجنوب عامة.

ـ توجد بعض الاثار الرومانية في الجنوب لكن لا توفر على تاريخ مما يصعب على الباحث التعرف عليها ودراستها.

ـ كما يجب حماية الاثار الموجودة والبارزة قبل ان تتلف او تتعرض الى السرقة

ـ وجب التطرق الى دراسة معمقة ودقيقة لتاريخ جنوب شرق الجزائر لان الأبحاث والدراسات فيه جد قليلة ودليل على ذلك عدم وجود مراجع تتحدث عليه بصفة خاصة .

–العمل على جعل ماكن تواجد الاثار بالجنوب مصدر دخل في خزينة الدولة وذلك بتشجيع السياحة اليها لجعل حوافز المستثمرين فيها ولسواح القادمين ليها .

ملاحـــــــق

الخـــرائط

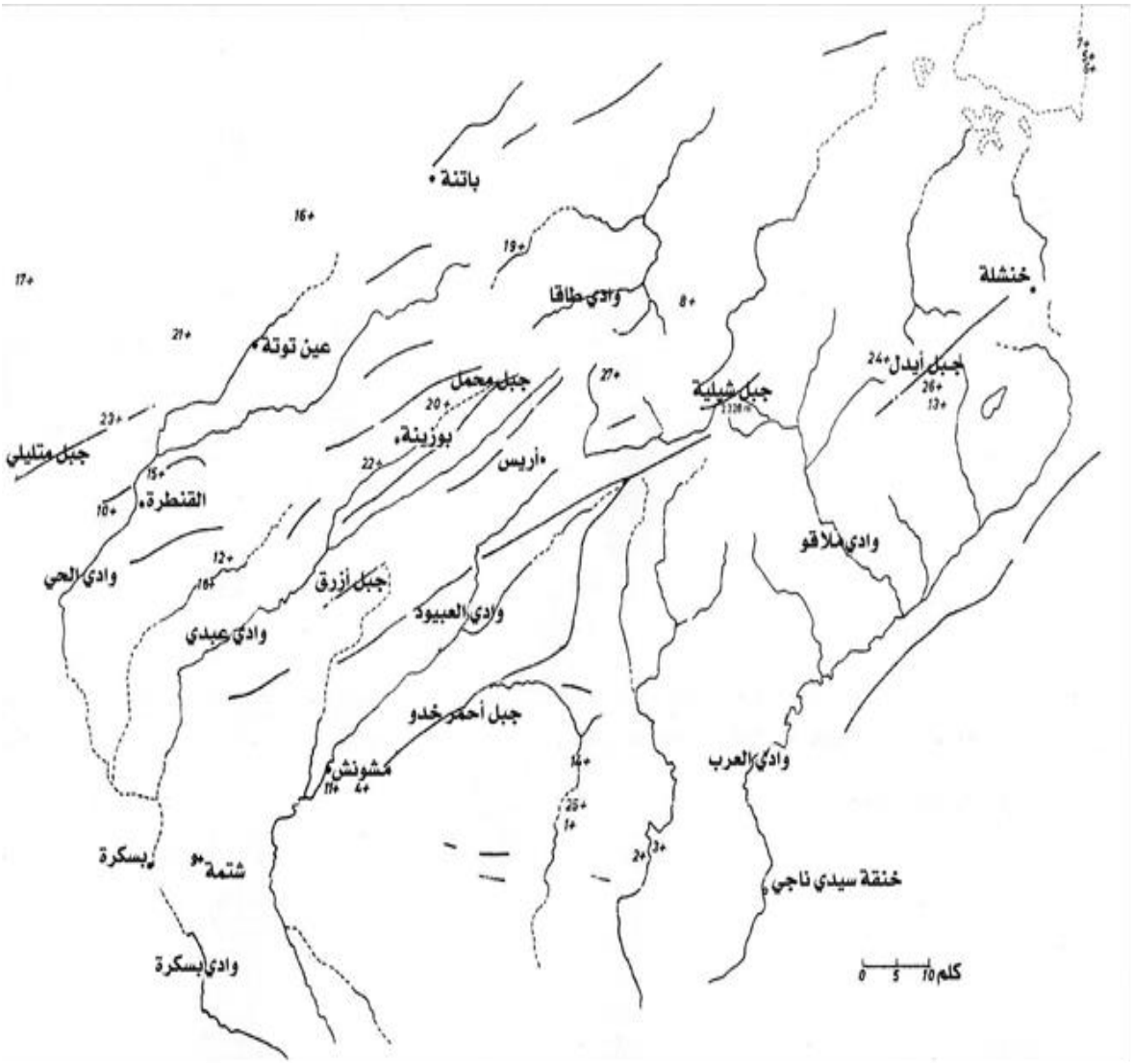

ملحق رقم(01) خريطة تبين بعض من مناطق بسكرة في القديم[1]

[1] عن تريعة السعيد:"منشآت الري..." المرجع السابق، ص 139

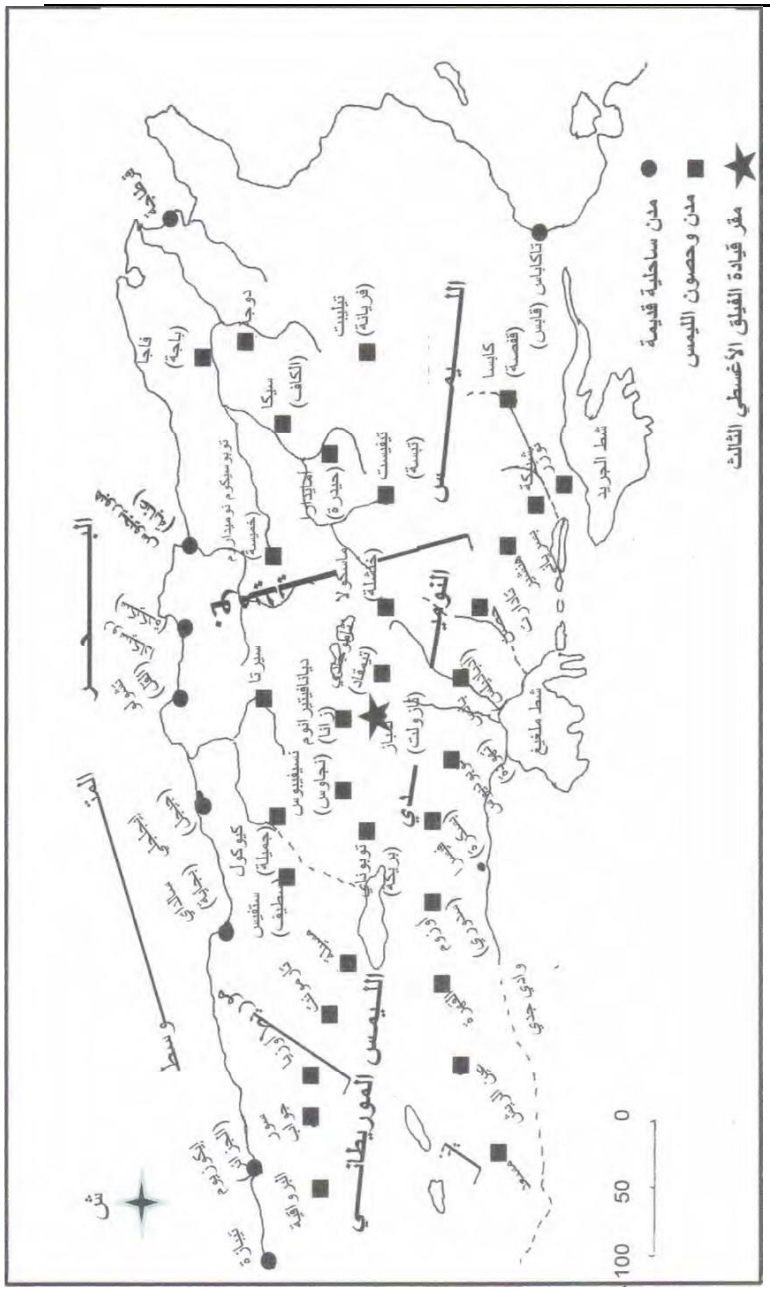

ملحق رقم(02) خريطة تبين الاثار الروماني[1]

[1] عن شنيتي:"التوسع الروماني" مجلة الاصالة،مرجع سابق، ص 06

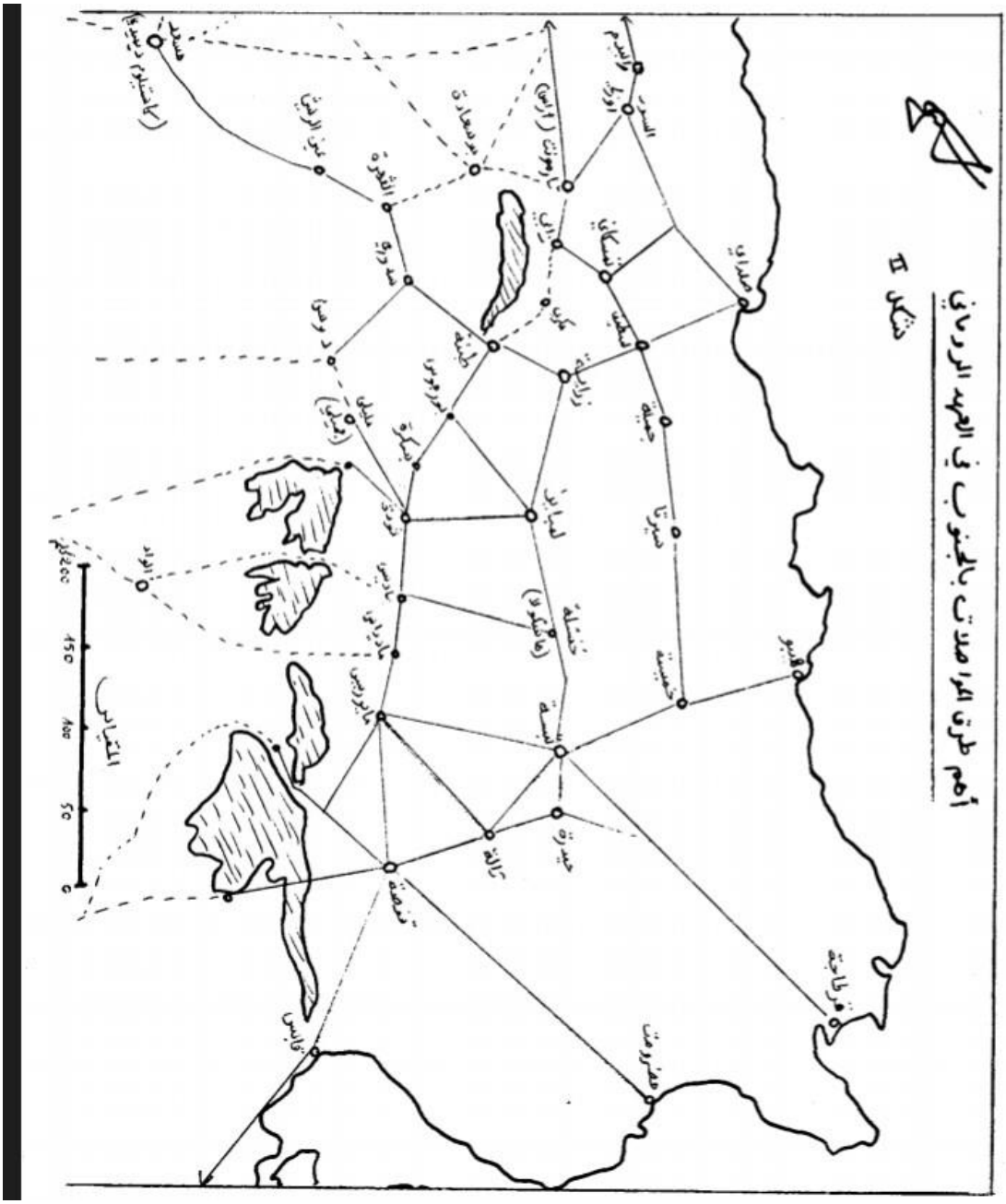

ملحق رقم (03) خريطة تبين اهم الطرق والمواصلات في المنطقة.[1]

[1] عن شنيتي محمد البشير: التوسع الروماني نحور الجنوب، مجلة الاصالة ص 5

الصـــور

صورة قطع نقدية اصلية المعثور عليها في بسكرة

قالب طيني يعود للملكة يوليا دومنا

صورة قطع نقدية اصلية المعثور عليها ب تهودة

قالب عملة نقدية محفوظ بموقع تهودة

ملحق رقم(04) صورة لقطعة نقدية في بعض مناطق في بسكرة[1]

[1] عن حاجي ياسين: المسح الاثري بموقع تهودة وضواحيها، مجلة الاثار، الجزائر، ص 53.

ملحق رقم(05) صورة تمثل قبور رومانية في امليلي[1]

ملحق رقم (06) صورة تمثل منزل روماني في اورلال

ملحق رقم (07) صورة تمثل برج روماني في اورلال

ملحق رقم (08) صورة تمثل اقواس رومانية في القنطرة

[1] - تصوير طالبتان: 21 ماي على الساعة، 11:22.

ملحق رقم(09) صورة جسر روماني في القنطرة [1] ملحق رقم(10) تمثل حجر روماني في جامعة محمد خيضر

ملحق رقم (11) صورة تمثل مدينة رومانية في تهودة

[1] - تصوري طالبتان: 21ماي على الساعة 11:36.

ملحق رقم(12) صورة قبر على شكل ظهر حمار[1]

ملحق رقم(13) صورة قبر على شكل جرة

[1] عن تريعة السعيد:"منشآت الري..." ، ص 173.

ملحق رقم (14) صورة قاعدة لمعصرة زيتون (maie)[1].

[1] - عن تريعة السعيد:"منشآت الري..." ، ص 174.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. البكري: المسالك والممالك، تح: جمال طلبة،ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

2. ابن حوقل: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، لبنان، 1995 .

3. ابن خلدون عبد الرحمان: العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج 6، قس 4، ط2، دار الكتب العلمية، 2003 .

4. سالوستيوس: حرب يوغرطة ،ترجمة محمد الهادي حيرش، مطبوعات دحلب، الجزائر، 1997.

5. سترابون: الجغرافيا

6. ابي الفدا: تقويم البلدان، دار صادر للنشر، لبنان د.س .

7. ابن مظور جمال الدين: لسان العرب، مج 3، دار المعارف، القاهرة، د.س .

8. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج 3،ط2، دار صادر ، لبنان، 1995.

المراجع

1. احمد خمار: تحفة الخليل في نبذة من تاريخ بسكرة النخيل، الجمعية الخلدونية للابحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2008.

2. الإدريسي الشريف: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة معهد الدروس العليا الإسلامية، الجزائر، 1957.

3. احمد طالب الابراهيمي: اثار الامام البشير الابراهيمي 1954. 1956، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.

4. اسمت غنيم: الامبراطورية البيزنطية وكريت الاسلامية، دار المعالف، الاسكندرية

5. افريك جين: تاريخ افريقيا العام المنهجية وعصور ما قبل التاريخ، مج1، اليونسكو، 1985.

6. باتريك موديانو: آحاد اغسطس، تر، صالح الاشمر، ط1، مج،1، دار المساقي للطباعة والنشر، 2015.

7. بالو ليونال: الجزائر في ما قبل التاريخ، تر:غانم محمد صغير، 2005 .

8. بوزياني الدراجي: القبائل الأمازيغية، أدوارها، موطنها وأعيانها، ط4، ج1، الجزائر 2010.

9. بوشناقي منير: المدن القديمة في الجزائر، الجزائر، 1982.

10. جوليان شارل اندري: تاريخ شمال افريقيا، تع: محمد مزالي، البشير سلامة، الدار التونسية للنشر،1985.

11. الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995

12. حليمي عبد القادر: جغرافية الجزائر (طبيعية، بشرية، اقتصادية)، ط1، المطبعة العربية، الجزائر، 1968.

13. الزاهري مسعود: تاريخ بلاد الزاب، ملتقى تاريخ بلاد الزاب، مدرية المجاهدين لولاية بسكرة، 1989.

14. زردوم عبد الحميد: بسكرة عروس الزيبان، مطبعة المنار، بسكرة .

15. زردوم عبد الحميد: بطاقة تعريف ببسكرة، تر: امال هدار، مطبعة المنار، بسكرة، 2005.

16. زوزو عبد الحميد: الاوراس ابان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية 1837-1939، ج1، تر: مسعود حاج، دار هومة، الجزائر.

17. شنيتي محمد البشير، الجزائر في ظلال الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري-الليمس الموريطاني- ومقاومة المور. الجزائر، ديوان المطبوعات.

18. (ـــــــ،ـــــــ): اضواء على تاريخ الجزائر القديم، دار الحكمة، الجزائر،2003 .

19.(ـــــــ،ـــــــ): التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال الروماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984

20. صيد عبد الحميد: ابحاث في تاريخ الزيبان بسكرة، مطبعة سوف، الوادي، 2000.

21.عبد الامير مؤمن: قاموس دار العلم الفلكي، دار العلم للملايين، لبنان، 2006.

22. العربي إسماعيل: الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

23. العوامر إبراهيم محمد الساسي: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، منشورات تالة، الابيار، الجزائر، 2007.

24. غانم جميل: مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية في الفترة الرومانية، مطبعة عمار قرفي، باتنة 21- الجزائر حمزاي، يوبا الثاني الملك الأمازيغي المثقف، اهداء من شبكة الألوكة

25. غانم محمد الصغير مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة.

26. (ـــــــ،ـــــــ): مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم، ج 2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010.

27. فاضل لخضر: تهودة او تابديوس القديمة النشاة والتطور، مقال نشر بكتاب الملتقي الدولي عقبة بن نافع، اصدارات الجمعية الخلدونية، دار الهدى، عين مليلة.

28. فوزي مصمودي: بسكرة عبر العصور، مديرية الثقافة، بسكرة، 2007.

29. لفيروزي ابادي: القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، 2005.

30. مختار فرزولي، نو البوجاجة: بسكرة اسوار من حضارة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013

31. مصعبي: رحلة المصعبي، تح: يحي ابن يعقوب حاج محمد، دار العطف لنشر و التوزيع، غرداية، 2007

32. مصمودي فوزي: بسكرة بعيون عربية الرحالة والجغرافيون والكتاب والشعراء العرب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.س.

33. مياسي ابراهيم: الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، دار هومة، الجزائر، 2012.

34. الناظوري رشيد: تاريخ المغرب الكبير العصور القديمة اسسها الحضارية والتاريخية والسياسية، بيروت، 1981.

المذكرات:

1. بصري اسية: دراسة وصفية تحليلية لمحاجر جبل كميرو شمال تهودة- بسكرة، اشراف: تريعة السعيد، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة علم الاثار، تخصص اثار قديمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2007.

2. تريعة السعيد: منشآت الري القديمة بالتخوم الاوراسية الجنوبية، اشراف: محمد البشير شنيتي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار القديمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، معهد الاثار، جامعة الوادي، 2005-2006.

3. جراية محمد رشدي: الصحراء الجزائرية خلال العصر الحجري الحديث (6100 ق.م – 1000 ق.م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم تخصص تاريخ الحضارات القديمة، اشراف: عبد العزيز بن لحرش، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 – 2008.

4. ذياب هشام: محمد المكي بن عزوز " حياته- مواقفه- واثاره "(1854-1916)، اشراف: صالح لميشي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

5. سالم مصطفى: الاطلس الاثري لاقليم الزاب في العهد الاسلامي (بسكرة نموذجا)، اشراف: صالح يوسف بن قرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر، 2008 – 2009.

6. شلبي شهرزاد: ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

7. الطيب كريم: المعالم الاثرية الاسلامية في منطقة الزاب الشرقي (دراسة تاريخية واثرية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاثار الصحراوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008– 2009.

8. عناق جمال: المنشات المائية وطرق استغلالها في منطقة الزاب الشرقي دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اثار صحراوية، جامعة بسكرة، 2009.

9. العود محمد الصالح: التحولات الحضارية في شمال افريقيا في الفترة الوندالية 429–534، اشراف: محمد الصغير غانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009– 2010 .

10. قسيمة سميرة: محمد خيضر ونضاله الوطني 1912–1967، اشراف: مصمودي نصر الدين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016.

11. كحكاح يمينة: الحركة الاصلاحية في منطقة الزيبان" الشيخ محمد السعيد الزهري "– انموذجا– 1900–1956، اشراف: كربوعة سالم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

12. المسرحي جمال: المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري "ثورات الاوراس والتخوم الصحراوية نموذجا"، اشراف: محمد الصغير غانم، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم تخصص تاريخ حضارات البحر الابيض المتوسط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

13. ميدني شايب ذراع، واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة- مدينة بسكرة نموذجا- اشراف: عباس سعاد غوفي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص بيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013- 2014.

14. الواعر مديحة: الزاوية الرحمانية ودورها في المقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان خلال القرن التاسع عشر (ثورة عبد الحفيظ الخنقي-نموذج-) اشراف: كمال بوغديري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013 .

المراجع الأجنبية

1. CAMBUZAT , P.L l'évolution de cite de tell en Afrikya du VI au XI , TH alger.

2. Colonel DE LARTIGUE .Documents sur Batna et Sa Region mongraphie de l'Aures Zou Aves Constantine, 1904.

3. Gsell (S) et Grsillot (H), Exploration archéologique dans le département de Constantine (Algérie)-Ruines Romaines nord des mont de Batna, M.A.H.N ,1,Vol,14,(1894).

4. Gsell, St , histoire ancienne de l'Afrique du Nord sottozellaver la gosnabre, 1972 tom VIII.
5. Harmand (L), L'occident roaule, Espagne, Bertsgne Afrique du nord (31 av.G.C. à 235 ap.G.C), est, payot, paris, 1970.

المجلات:

1. اسعون رابح: مكتشفات العملات النقدية القديمة ببسكرة، مجلة تراث الزيبان، ع1، ط 1، بسكرة، 2016 .

2. تكيالين محمد: "التواجد الروماني في الصحراء بين الاستراتيجية الدفاعثة المصالح الاقتصادية، مجلة واحات للبحوث والدراسات التاريخية معهد العلوم الانسانية غرداية، 2015.

3. حاجي ياسين رابح: مكتشفات موقع تهودة الاثري، مجلة تراث الزيبان، ط1، ع 1، جمعية تراث الاجيال، عين ناقة، 2016.

4. شنيتي محمد البشير: التوسع الروماني نحو الجنوب وآثاره الاقتصادية والاجتماعية، (مجلة الأصالة) العدد 41، مطبعة البحث قسنطينة، الجزائر، 1973.العدوية حبة ربيعة: بسكرة عروس الزيبان، مجلة تراث الزيبان اعمال الملتقى الوطني الاول حول التراث في منطقة الزيبان، ط1، ع 1، جمعية تراث الاجيال، عين ناقة، 2016.

5. غانم محمد الصغير: منطقة بسكرة بين الواقع الاستراتيجي والنصوص التاريخية، المجلة الخلدونية للأبحاث التاريخية، ع 3.

المواقع الإلكترونية:

1. https://m.marefa.org/ تاريخ الزيارة 2 جوان 2019، على الساعة 7:30.
2. https://www.civgrds.com/amazigh-history-and-civilization.html#i-11
تاريخ الزيارة 1جوان2019، على الساعة6:36.
3. https://montada.echoroukonline.com/showthread.php.jhvdo . تاريخ الزيارة 12جوان 2019، على الساعة 3:02.
4. https://www.geonames.org/2479916/sidi-okba.html2019 تاريخ الزيارة 12 جوان ، على الساعة 7:16.

5. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ugn/. على ، 2019 1جوان يوم الموقع الزيارة تاريخ
.6:19 الساعة

6. www.khbarbladi.com/theme .2:43 الساعة على ،2019ماي 26: الزيارة وقت بسكرة، ، -

7. https://ar.m.wikipedia.org.wiki7:00 الساعة على ،2019 جوان 1الزيارة/تاريخ

8. امـــــين: **القبـــــور الرومانيـــــة**، تـــــاريخ الزيـــــارة 26مـــــاي2019، علـــــى الســـــاعة www.sa3dny.net.30098.7:03

فـــهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العناوين	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل الاول: الاطار الجغرافي والتاريخي	
I- الحدود الجغرافية	06
1- الموقع الجغرافي	06
2- التضاريس	06
3- المجاري المائية	09
II- الاطار التاريخي	12
1- فترة ما قبل التاريخ	12
2- الفترة القديمة	14
الفصل الثاني: التعريف بالمنطقة	
1- تحديد مصطلح الزاب	19
2- اصل التسمية	23
3- دخول الروماني في بسكرة	24
الفصل الثالث: المعالم الاثرية الرومانية بالمنطقة	
1- تهودة	30
2- اورلال	34
3- القنطرة	36
4- (مليلي- بادس- شتمة)	38
5- (الوطاية- فسيرا- طولقة)	42

خاتمة	47
ملاحق	49
قائمة المصادر والمراجع	60
فهرس الموضوعات	69

تلخيص المذكرة:

كان الإطار الجغرافي لبسكرة مهم قديما ومناخها و تضاريسها ملائما مما جعل السكان يعيشون ويستقرون بها مند القدم وقد جاءوا إليها حتى المستوطنين المحتلين للجزائر وهدا دليل على الأهمية الاستراتيجية للموقع الذي أعطاه صبغة خاصة وصارت محط لإحداث تاريخية مهمة. وقد عرفنا بالمنطقة و تسمياته و مرة بعدة فترات تاريخية مهما مند القدم وتطورت عبرها تدريجيا من حيث تاريخ المنطقة ومن حيث التسمية وقد عايشة بسكرة فترة ما قبل التاريخ و حتى الفترات القديمة مثل الرومان و الوندال و في كل زمن كان لديها طابع خاص متميز و ملاحظ ان الرومان قد دخلوها و استولوا عليها لمدة طويلا. و الرومان بتوغلهم و استقرارهم بمنطقة زيبان تركوا اثار عديدة في شتى مناطق بسكرة وقد تنوعت الاثار بمنطقة فوجدت اثار خاصة بزراعة و نقل المياه مثل السدود وقنوات المياه واخر اثار عسكرية مثل القلاع و التحصينات الدفاعية وملاحظ ان اغلب الاثار قد عثر عليها في تهودة و اورلال و القنطرة, ولكن للأسف توجد اثار مهمشة ويجب الاهتمام بها واقامة لجنة بحث خاصة تهتم بها و توثق معلومات عنها

تم بحمد الله